

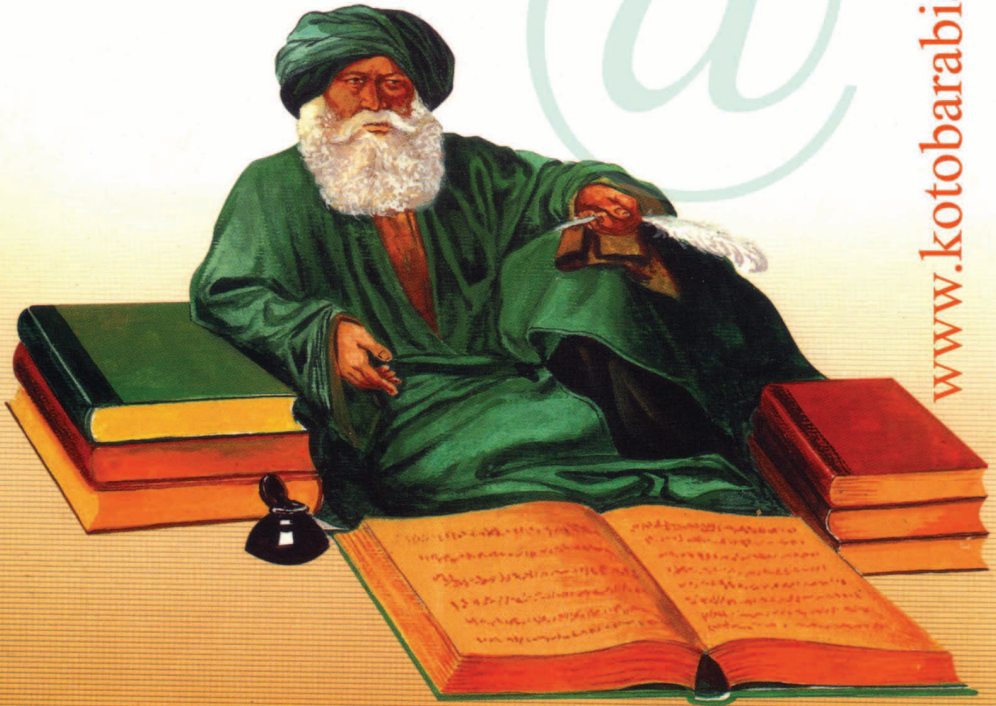
www.kotobarabia.com

تاريخ الأدب التركي

دكتور حسين مجيب المصري



www.kotobarabia.com



الدار الثقافية للنشر

تاريخ الأدب التركي

د. حسين مجيب المصرى

طبقا لقوانين الملكية الفكرية

جميع حقوق النشر و التوزيع الالكتروني
لهذا المصنف محفوظة لكتب عربية. يحظر
نقل أو إعادة نسخ أو إعادة بيع أى جزء من
هذا المصنف و بثه الكترونيا (عبر الانترنت أو
للمكتبات الالكترونية أو الأقراص المدمجة أو أى
وسيلة أخرى) دون الحصول على إذن كتابي من
كتب عربية. حقوق الطبع الورقى محفوظة
للمؤلف أو ناشره طبقا للتعاقدات السارية.

مُتَكَلِّمَةٌ

١ . و

()

(١) هكذا يقول الأستاذ براون، وهذا القول يعوزه التحديد، وتفسيره أن الجملة التركيبية صعبة التركيب شديدة الطول، حتى قد يفصل الفعل عن فاعله أكثر من عشرة أسطر، وهذا معزو إلى كثرة الروابط وقلّة أدوات العطف فيعسر الفهم تبعاً لذلك وتتقطع الصلة بين أطراف الكلام، وليس كذلك في العربية على صعوبة نحوها.

2

()

f

)

(

()

()

)

()

()

(1) Navarian, Les Sultans Poetes. (Paris 1936). P.7.

(1) Thornburry, Turkish Life and Character, V.1.P. 12 (London M. Dccc. Lx.).

(2) Barthold, Histoire des Turcs d'Asie centrale. P. 112 (Paris 1945).

()

()

()

()

()

-
- (١) تنبه ابن خلدون إلى ذلك في القرن الرابع عشر فقرر أن الفنلنديين من الترك.
- (٢) إذا أردت أن تقول بالتركية في مصر ومن مصر مثلاً قلت مصرده ومصدرن. فكأنك الصقت حرفين للتعبير عن هذين المعنيين. ومن هنا سميت التركية لغة التصاقية.
- (١) نذكر هذا مع شيء من التحفظ فمن العلماء من يحملة على وطنية المؤرخين الأتراك الذين قد يتعسفون ويتحكمون ليثبتوا لقومهم مجداً تليداً وقد بلغت العصبية بأحدهم إلى أن يقول إن الترك الأقدمين نثروا بذور الحضارة في مصر حين هاجروا إليها من أواسط آسيا وسكنوا وادي النيل. انظر Evemol, Revolutionary Turkey, P.3.
- (٢) يظن أن Hounogures أو Hongrois بمعنى المجر من أويغور. كما يقال كذلك إن منهم Ogures وهم شعب عرف في العصور الوسطى بالفظاظة والقسوة حتى اشتق من اسمه كلمة Ogre وهي في الفرنسية بمعنى الغول.

()

()

()

!

()

.()

)

.(

)

()

()

(١) ازدهر في الجغتائية أدب تركي إسلامي على عهد السلطان حسين بيگرا (١٥٠٥) في ما وراء النهر فقد كان لهذا السلطان وزير كاتب شاعر يقال له على شير نوائي (١٥٠٠) عاش في هراه وله ديوان من أروع الشعر تأثر به الشعراء العثمانيون مدة تبلغ مائة وخمسين عاما. كما كتب كتابا جامعا عن شعراء الفرس في القرن التاسع الهجري سماه مجالس النفائس. وللسلطان بابر (١٣٥٠) فاتح الهند ومؤسس دولة المغول فيها ديوان من الشعر بهذه اللغة وكتاب يقص فيه قصة حياته. ونكتفي بذكر هذين المؤلفين في هذا الهامش لأنهما ليسا من العثمانيين.

) :

.(

) :

.(

() ()
() ()

() ()
()

() ()

() ()

()

()

(١) Semia في الروسية بمعنى أسرة.

(٢) أطلق العثمانيون هذا اللقب فيما بعد على طائفة من الضباط.

(٣) القاغان والقان والخابان بمعنى، وأصلها في الصينية hu hang.

(٤) اتخذ العثمانيون هذا الشعار إلى وقت متأخر حتى أنه ليقال إن "طوخ" وهي بلدة مصرية بمديرية القليوبية، إنما سميت بهذا الاسم نسبة إلى ذلك، فقد جرت العادة بأن تنصب هذه الخصلات للوزير في المكان الذي يزوره فتكون إيذانا بمقدمه.

(٥) كلمة فارسية بمعنى الشجاع أو البطل.

(١)

:

() (١)

()

(١)

-
- (١) ترجع إلى ذلك تلك الأوصاف العنيفة التي وصفهم بها أعداؤهم كالفرس في العصور المتقدمة والأوربيين في العصور المتأخرة. ففي الفارسية والفرنسية أمثال تنسب إلى الترك الغباء والقسوة والجفاء، وهذا لا يخلو من تحيز وشطط. وهو إن صدق على فريق منهم لا يصدق عليهم جميعا.
- (٢) ورد اسم هذا الشراب في شعر نديم وهو شاعر عثمانى من أهل القرن الثامن عشر.
- (٣) بقيت هذه الأسماء إلى يومنا هذا مميزة للبحار: فالبحر الأسود في الشمال والأحمر في الجنوب والأبيض في الغرب.

()

()

(١) كانت الفارسية لغتهم الرسمية ولهم على الأدب الفارسي فضل كبير، فقد أمر السلطان محمود الغزنوي شاعر الفرس الفردوسي بنظم الشاهنامه وهو كتاب في تاريخ إيران منذ أول العصور إلى الفتح العربي. والشاهنامه أثر أدبي نفيس يعتز به الفرس كثيرا. هذا فضلا عن أن هذا السلطان كان نصيرا للعلم والعلماء فقد أحاط نفسه بجماعة من الشعراء والأدباء وأغدق عليهم من عطاياه، وسار أعقابه بسيرته، ولما دخلت جيوشه الهند امتزجت لغة الفاتحين بلغة أهل البلاد فنشأت من ذلك لغة جديدة هي لغة الأوردو. والأوردو في التركيبة بمعنى المعسكر أو الجيش. وبذلك نسبت هذه اللغة إلى الجيش الفاتح وأصبحت لغة الهند الإسلامية وإحدى لغات الأدب الإسلامي.

()

(١) ما أشبه هذه الرؤيا برويا استياج ملك ميديا. وقد كان لهذا الملك ابنة تسمى ماندان تزوجها قمبيز ملك الفرس. ويقال إن استياج رأى فى منامه كأن كرمة تخرج من بطن ابنته حتى تمتد ظلالها الوارفة على كل أرجاء آسيا. ولما استفسر عن ذلك قال له علماء المجوس بأن ابنته ماندان ستنجب، وسيوسع ملك ابنها فى آسيا بقدر اتساع ظل تلك الكرمة التى خرجت من بطنها.

()

(١) يرى الأستاذ حيدر بامات أن هذا لا يخلو من شطط، ويقول إن إنكار أثر العرب أمر لا يسوغ، لأن التترك أخذوا عن الفرس المتأثرين بالعرب، ويذهب مع من يذهب إلى أن التصوف الفارسي نتيجة لالتقاء الدين الإسلامي بدين الفرس القديم. ونحن نرى في هذا القول تحكما، وهو إن جاز عقلا لا يجوز واقعا. فصحيح أن شعراء الفرس أخذوا عن

شعراء العرب، ولكن الشعر الفارسي الذي عرفه الترك غير الشعر العربي. ولم يكن بين العرب والترك من الصلة ما كان بين العرب والفرس. وحتى الألفاظ العربية في التركية إنما تسربت إليها لامتزاجها بالفارسية، ولم يتأثر الترك خطى العرب إلا في التشريع والفقه وعلوم الدين. وجدير بالذكر أنهم لم يظهرُوا من الميل إلى العربية والحنق في تعلمها ما أظهر الفرس مثلاً. أما العنصر العربي في التصوف الفارسي فلا محل لذكره هنا، وليذكر في تاريخ المذاهب، وإن اختلف العلماء في أصل التصوف كاختلافهم في معنى كلمة صوفي. راجع Haidar Bammate, Visages de l'Islam. P.405.

(*) وزن الشعر التركي

أخذ الترك شعرهم عن الفرس بأوزانه ومصطلحات عروضه، والعروض الفارسي عروض عربي تناوله الفرس بشيء من التغيير والتحوير، فتصرفوا في الزحافات والعلل، واصطنعوا بحورا قل فيها شعر العرب كالمجنت والمضارع والمقتضب، كما زادوا في الشعر أبحرا وأجزاء خاصة بهم، وعلى ذلك نجد عند الترك الأوزان العربية القديمة المألوفة إلى جانب تلك الأوزان الفارسية الحديثة المبتكرة، وبعض أوزان وأنماط من النظم لا عهد للعرب بها ولا للفرس. وإذا طلبنا تفصيلا لذلك قلنا إن الترك عرفوا عن الفرس ذلك النظم المعروف بالمتنوى نسبة إلى كلمة "متنوى" وشرطه أن يكون الشطران من روى واحد لا يلتزم في بقية المنظومة، وقد نظم الفرس في هذه المتنويات شعرهم القصصي وملاحمهم المطولة، لأن هذا النوع من المنظومات أطوع ما يكون للشاعر وأعون على امتداد النفس واتساع الأفق، ومن هذه = المنظومات الشاهنامه للفردوسي والمتنوى لجلال الدين الرومي والقصص الخمس لنظامي، أما عند الترك فمنها ترجمة الشاهنامه لشريفى وترجمة المتنوى لنحيفى، والقصص الخمس لبجيبى بك.

والغزليات من أحب المنظومات إلى شعراء الفرس والترك وأوفقها لطبعهم، والغزل منظومة ذات روى واحد لا تقل أبياتها عن سبعة ولا تزيد على خمسة عشر، والأصل في موضوعها الغزل وقد تتناول أحلام الصوفية من خمر وغناء للبلبل بين الزهر، ومما يلتزمه شاعر هذا الغزل أن يذكر اسمه الشعري في البيت الأخير أو قبل الأخير وهو ما يعرف عند الفرس والترك بالتخلص أو المخلص ويسميه الأوربيون Nam de Plume ويختار الشاعر تخلصه من اسمه كالشاعر التركي المتخلص بباقي واسمه محمود عبد الباقي. أو من اسم مولاه وممدوحه كالشاعر الفارسي المتخلص بسعدى نسبة إلى الأمير سعد بن زكى واسمه مشرف الدين مصلح. أو من اسم حرفته أو حرفة أبيه وبلده وما يجرى هذا المجرى. وشعراء الفرس والترك معروفون بأسمائهم الشعرية ومرتبون عليها في كتب سيرهم المعروفة بالتذكرة. ومن هذه الغزليات حافظ الفارسي وفصولى التركي.

ومما أخذته الترك عن الفرس الرباعي وهو يتألف من أربعة أشطر فقط يتفق فيها الأول والثاني والرابع في الروى ويختلف الثالث. وهو من بحر الهزج. وهذا الضرب من النظم موافق للشاعر على عرض فكرة بعينها لأنه وحدة مستقلة، فالرباعية لا ترتبط بغيرها. ومن هذه الرباعيات رباعيات الخيام الفارسي والقاضي برهان الدين التركي. ويقال إن الرباعي وزن فارسي أصيل.

وكثيرا ما نصادف عند الترك نوعا من النظم يسمى القطعة، والفرق بينها وبين القصيدة والغزل أن روى الشطر الأول من بيتها الأول يختلف عن روى الأبيات التالية وقد تقصر القطعة فلا تزيد على بيتين وإذا ما حذفنا البيت الأول من القصيدة، أو الغزل، فالمتبقى هو القطعة أما المسمط فيه تتوالى أربعة أو خمسة أو ستة أشطر متفقة في رويها ثم يختص شطر بروى تشاركه فيه نظاره.

)

.)

)

(

وترجع بند وهو منظومة يسمى كل قسم منها خانة بمعنى بيت في الفارسية، ويحوى كل من هذه الأقسام أبياتا متفقة في الروى يتلوا بيت مستقل يكرر بعد كل قسم، ومثاله ما مدح به الشاعر واصف من يدعى حسين باشا. ويختلف تركيب بند عنه في هذا البيت المستقل الذى لا يكرر ولا رويه، ومثاله مرثية باقى التى رثى بها السلطان سليمان القانونى.

والمستزاد غزل تزداد بضع جمل أو ألفاظ على كل شطر فيه ولا بد أن تكون في وزنها ورويها كالشطر الذى سبقها. ومما ألع الترك به التاريخ، وهو بيت أو أبيات يذكر فيها تاريخ شىء أو تاريخ وفاة فى البيت الوحيد أو الأخير وذلك بحساب الحروف، كتواريخ الشاعرة ليلى هانم. كما أكثروا من نظم ما يعرف بالنظائر وذلك أن ينظم شاعر قصيدة يعارض بها قصيدة لشاعر آخر على أن تكون القصيدتان من نفس البحر والروى. وللشاعر لطيفى نظيرة أوردها فى تذكرته معارضا بها قصيدة لزينب هانم، ولأحمد باشا نظائر قلد فيها نيازى.

وللترك منظومات تركية أصيلة تسمى توبوغ، وهى شديدة الشبه بالرباعيات الفارسية غير أنها من بحور أخرى ولا ينظمها إلا شعراء الشعب وإن كنا نجدها عند نسيمى والقاضى برهان الدين ولهم ما يعرف بتركو بمعنى أغنية أو نشيد وهى من الشعر الشعبى كذلك، وتتألف من أربعة أشطر، ثلاثة متفقة الروى، والرابع مختلف. ومما يدل على تركيبها = أن الأوائل من شعراء الترك نظموا فى بدو ظهور الشعر التركى، ولنامق كمال بك نشيد وطنى يسمى (وطن توركوسى).

وللتوركو ما يشبهها وتسمى (شرقى) ومعناها أغنية كذلك، غير أنها أوفر من التوركو حظا من الجمال الأدبى أو أنها الصيغة الأدبية للتوركو المنظومة على أصول العروض، وتختلف عن القصائد والغزليات ببساطتها وقلة العناية بالصنعة فيها وذلك الجو المرح الذى تموج فيه فيجعلها أوفق ما يكون للغناء والتنغيم، وقد اشتهر بها الشاعر واصف الأيدرونى. ومن المنظومات الشعبية ما يسمى (مانى) وتتألف الواحدة من أربعة أشطر لا تزيد ولا تنقص، وكيفية لقائها لا يخلو من طرفة، فإذا كانت ثلة من الفتیان فى قارب مثلا ومروا بقارب فيه فتيات، ألقى الفتیان هذه المنظومة، فردت الفتيات بأخرى، وقد تدوم هذه المطارحة بعض الوقت.

وللترك وزن قديم خاص بهم يسمى بالوزن الهجانى أو حساب البنان وهم لا ينظمون فيه على أصول العروض الفارسى وتفصيلاته وإنما يزنون الشعر على حركات الأصابع، وقد بعثوا هذا الوزن القديم وأصطنعوه فى أواخر القرن السابع عشر حين استيقظ فيهم الوعى القومى، ونظم فيه بعضهم حتى عام ١٨٧٩، ثم ظهر عبد الحق حامد بك وأدخل على الشعر التركى أنواعا من النظم الأوربى. وفى هذا الوزن منظومة بعنوان الفرسان لأنيس بهيج.

أما الوزن العربى الأصيل وهو القصيدة فقد نظم الترك فيه كذلك، ونصا دفها كثيرا عند فطاحل شعرائهم كنفعى وباقى.

).()

!

:

.(

):

.(

()

) :

(١) من مؤرخى الأدب من ينسب شعرا إلى السلطان عثمان بالتركية الدارجة، كما تنسب أبيات إلى ولده ارطغرل، وهذا الشعر منحول وإن نظرة إليه لتكفى في رفض نسبته إلى قائله، لأن لغته لغة العصور المتأخرة، ولذلك طوينا ذكره وقطعنا النظر عنه.

(
)

!

.(

()

()

()

)

:

(

(.)

(١) انظر هذا الشرح وترجمته في (التصوف الشعبي في الأدب التركي) للأستاذ حمزة طاهر بفصله من مجلة كلية الآداب، المجلد الثاني عشر، الجزء الثاني - ديسمبر ١٩٥٠ .

() ()

()

()

(١) مثل تذكرة لطيفى وهو شاعر تركى من أهل القرن العاشر الهجرى، وكتابه من أقدم ما ألف فى هذا الموضوع.
(٢) ضيا باشا - خرابات ٣ج (استانبول ١١٩١هـ).
(٣) فائق رشاد - تاريخ أدبيات عثمانية (لم نقتطع لطبعته على تاريخ).

()

()

()

() ()

()

()

()

()

(1) عبد الحلیم ممدوح – تاریخ ادبیات عثمانیة (استانبول ۱۳۰۳ھ)

(2) شهاب الدین سلیمان – تاریخ ادبیات عثمانیة (استانبول ۱۳۲۸ھ)

(3) کوبریلی زاده محمد فواد، شهاب الدین سلیمان – یکی عثمانلی تاریخ ادبیاتی (استانبول ۱۳۳۲ھ).

(4) Agah Sirri, Edebiyat Tarihi Dersleri (Istanbul 1939) 3c.

(5) Mustafa Nehat Ozon, Son Asir Turk Edebiyati Tarihi (Istanbul 1945).

(6) Von Hammer – Purgstall, Geschichte Der Osmanischen Dichtkunst (Pesth 1836).

(1) Gibb, AHistory Of Ottoman Poetry (London 1910).

()

()

()

()

)

(

()

()

(2) Lane Poole, Turkey (London 1908).

(3) Basmadjian, Essai Sur l' Histoire De La Litterature Ottomane (Paris 1910)

(4) Menzel, Die Turkische Litteratur (Die Orientalischen Litteraturen) (Berlin 1925)

(5) Hachtmann, Turkisch, Wie Man Es Erlern Und Lehrt (Stuttgart).

(1) Halide Edib, Conflict of East and West in Turkey (Lahore 1935).

(2) Evrenol, Revolutionary Turkey (Ankara 1936).

()

()

()

-
- (3) Navarian, Les Sultans Poetes (Paris 1936).
 - (4) Rossi, La Nuova Turchia (Firenze 1939).
 - (5) Haidar Bammate, Visages De l'Islam (Lausanne 1946).

()

:

:

. (-) .

:

:

:

()

(١) كان الترك العثمانيون قديماً يسمون أنفسهم العثمانيين فقط، ويكرهون أن يتسموا بالترك لأن الترك في نظرهم أقوام همجية تسكن أواسط القارة الآسيوية. فكانت كلمة تركى عندهم من الشتائم، وهي بمعنى قدم أو غبي. كما دعوا ترك آسيا (اتراك بي ادراك) أى أتراك لاحظ لهم من إدراك. أما اليوم فقد انعكست الآية وطاب للعثمانيين أن يتسموا بالترك رغبة منهم في التفاخر بمجد قديم كان لأسلافهم قبل أن يكون لغيرهم.
(١) راجع ما ذكرناه عن زواج هذا السلطان.

()

()

()

()

()

()



(٢) حاجى بكتاش من أعظم الأولياء منزلة عند الترك. وقد رحل عن خراسان إلى الاناضول فى القرن الثامن الهجرى، فكان السلطان يختلف إليه أملا فى بركاته ودعواته، وعاش حاجى بكتاش إلى عهد السلطان مراد الأول. وقبره مزار يرحل إليه. وأتباعه هم المعروفون بالبكتاشية. ولما قصد السلطان اورخان فى كهفه وطلب إليه أن يبارك فرقة من جنده، مسح بكمه رأس جندى فى الطليعة قائلا (ليكن اسم هؤلاء الضيفان الجدد يكى جرى، جعلهم الله بيض الوجوه شداد السواعد، ووهبهم سيفا بتارا وسهما مصيبا ونصرا مبينا) وهذا هو السبب فى أن الانكشارية يلبسون قلنسوة بيضاء هى قلنسوة الدراويش يتدلى منها ما يشبه كم حاجى بكتاش.

(٣) أصل باشا (بادشاه) بمعنى الملك فى الفارسية أو باشقاق بمعنى القائد فى الخوارزمية، وقد أطلق هذا اللقب أول ما أطلق على علاء الدين وزير اورخان، ونادى سلطان ولد ربه قائلا (ياپاشا) وهذا اللقب خاص بالأمرء والوزراء غالبا، أما إطلاقه على هذا الرجل الصوفى فى أكبر الظن فمن قبيل إضافة لفظ (خنكار) بمعنى ملك إلى جلال= الدين الرومى وسلطان إلى ابنه ولد. أما عاشق فاسمه الشعرى أو مخلصه، وغنى عن البيان أنه يقصد عشق الذات الإلهية. والترك يسمون المنشد المتسول (عاشق) ومن عجب أن يسمى الأرمن هذا الشاعر المغنى Ashug فى لغتهم وقد تكون النغمة الموسيقية المسماة عشاق نسبة إليهم. كما يقال للدرويش عاشق على المعنى الصوفى.

) .

.(

)

.(

()

()

(١) الخلوتية فرقة من الدراويش ينتسبون إلى الخلوة وهي عند الصوفية المكان الذي يختلئ فيه المريد بنفسه متعبدا ربه بعيدا عن الناس حتى تصفو روحه. يقول القشيري (الخلوة صفة أهل الصفوة والعزلة من أمارات الوصلة، ولا بد للمريد في ابتداء حاله من العزلة عن أبناء جنسه ثم في نهايته من الخلوة لتحقيقه بأنسه). والخلوتية يقضون اثني عشر يوما على الماء والخبز إكراما لذكرى الأئمة وعددهم اثنا عشر إماما، ويقال إن ذلك أيضا يسمى الخلوة وإن عمرو الخلوتي هو أول من وضع ذلك. ويروى أنه خرج يوما من خلوته فسمع هاتفا يقول (يا عمرو الخلوتي مالك هجرتنا) فعول على التكفير عن ذنبه بالزهد والحرمان وتأليف فرقة الخلوتية.

() ()

()

()

)

(.

-
- (٢) جلبى كلمة نصادفها كثيرا فى الأسماء التركية، وأصلها جلب أو جلاب وهو تحريف لكلمة Saliba بمعنى الله فى السريانية فمعناها رجل الله أو العابد. ويقال إنها تحريف لكلمة صليب العربية فيكون معناها المسيحى. وقد أطلقها الترك فى آسيا الوسطى على النصارى ورهبان النساطرة وذلك فى العصر الوسيط. ولما كان هؤلاء الرهبان أهل علم وحكمة، أطلقوها على علماء النصارى خصوصا على العلماء عموما. ثم تطور معناها فأطلقت على المتأدب والكاتب ورجل الشرع والسيد المهذب وممن أطلقت عليهم جلبى سلطان محمد وكاتب جلبى وعاشق جلبى.
- (٣) المولد من مبتدعات الصوفية وهو نوع من المدائح النبوية، وقد استعملت كلمة مولد بمعنى تاريخ منذ عهد بعيد، وللواقدي كتاب اسمه مولد الحسن والحسين. وقد احتفل الفاطميون فى مصر بالمولد النبوى.
- (٤) سورة البقرة: ٢٩
- (٥) سورة البقرة: ٢٦ انظر فى التفاسير.

) :

.(

* * *

()

) :

(!

.()

()

-
- (١) ذكر فون هامر فى تاريخه للشعر العثمانى سنة عشر شاعرا باسم شيخى ولا ريب أنهم من الشعراء المغمورين ولدينا أمثلة من تشابه الأسماء عند شعراء الفرس والترك، فللفرس فردوسى وخاقانى ونظامى كما للترك.
- (٢) حاجى بايرام من أولياء الترك، وشيخ فرقة من فرق الدراويش المعروفين بالبايرامية. ولد فى قرية من أعمال أنقرة، وفى أنقرة قضى الشطر الأكبر من حياته، وكان يتصدق بكل ما يهدى إليه فلا يحتجز لنفسه شيئا منه، رغبة عن دنيا أقل قلبها يكفيه منها. قيل ومشى الوشاة بينه وبين السلطان مراد الثانى، فاستقدمه إليه فى أدرنة، ولما رآه وجد منه ما بعثه على محبته وإجلاله وإكباره حتى سأله دعواته وبركاته. ومات بأنقرة سنة ٨٣٣ (٤٢٠ م).

()

()

()

)

! ...

()

(1) Von Hammer – Purgstall, Geschichte Der Osmanischen Dichtkunst, B,1-S 105.

(٢) لم يرد مثال من خزانة شعر العثماني لفون هامر، ولا لجب، وقد صرح جب بأنه لم يقرأ المنظومة، أما نحن فاعتمدنا على ما ورد منها في كتاب التاريخ الحديث للأدب العثماني لكويريلي زاده محمد فؤاد وشهاب الدين سليمان. وفي هذا دليل على وجوب تقدم علماء الخلف خطوة عن علماء السلف.

()

()

()

!

)

!

!

(١) نظامى كنجوى شاعر فارسى من أهل القرن السابع الهجرى وهو أعظم شعراء القصص فى إيران، وله خمس منظومات تعرف بالخمسة أو الكنوز الخمسة. وعنوان الأولى مخزن الأسرار وهى مجموعة من القصص الرمزية تتضمن حكما ومبادئ أخلاقية، وتعرف المنظومة الثانية بخسرو وشيرين، وموضوعها قصة الملك خسرو وبرويز الساسانى مع جاريتة الأرمنية شيرين، وفحواها أن هذا الملك كان محبا لهذه الجارية، كما كان يهواها فحار أو نقاش يقال له فرهاد وعلم الملك بما بينها وبين النقاش فحزن لذلك حزنا شديدا وحار فى الأمر. واستدعى العاشق وقال له: إذا ما استطعت بمفردك أن تحفر مجرى نهر فى جبل بهستون وتحت على جانبيه تماثيل فى الصخر، فشيرين لك، فأنجز فرهاد هذا العمل كاملا غير منقوص. وطار الخبر إلى الملك فكاد الهم يقتله، والتمس من يخلصه من منافسه. فتقدمت عجوز، وغدت إلى فرهاد، وهناك وجدته مكبا على صورة ينقشها لشيرين فى الصخر فقالت له يا هذا ماذا أنت فاعل؟! لقد ماتت شيرين منذ ثلاث ليال، فأثر فرهاد الموت على الحياة وألقى بنفسه من حلق. والمنظومة الثالثة هى ليلى والمجنون تلك القصة العربية المعروفة إلا أن نظامى أضيف عليها لونا فارسيا. والرابعة تسمى الصور السبع، وهى سبع قصص عن الملك بهرام كور وزوجاته السبع، وفيها بعض شبه من مجنون ليلى. والمنظومة الأخيرة هى كتاب الإسكندر، وفيها نزعة صوفية ظاهرة وتصوير لهذا الملك كفاتح ونبى.

(٢) كان هذا الشاعر من أتباع أمراء كوتاهية وندمانهم وقد أتم ترجمة منظومة خسرو وشيرين، وبدأ شعره بهذا البيت (هلموا لشرب الراح فى الأقداح، واستمعوا للقول الحكيم واطربوا). وله منظومة بعنوان (خورشيد وفرخشاد) قدمها لبايزيد فأحسن جائزته.

!

.(

)

.(!

()

:

(!

)

.(

)

:

)

.(

.(

):

(١) الشيخ آق شمس الدين رجل صوفى رفيع المنزلة وهو الذى اكتشف قبر أبى أيوب الانصارى ذلك الصحابى الذى خرج فى تلك الحملة التى أراد بها معاوية فتح القسطنطينية سنة ٤٨ هـ وبنى له مسجد عظيم الحرمه عند الترك.

(!) :
) : ()
) : (!
(!)

()

):

:

(.

()

(١) في سنة ١٣٢٩م أمر السلطان اورخان بسك عملة فضية صغيرة عرفت بأقجة عثمانى. ثم سميت (عثمانى) إلى أواخر عهد السلطان سليم الأول أى فى الربع الأول من القرن السادس عشر الميلادى. وعرفت بعد هذا الزمان (بأقجه) وهى ما يعرف عند الانجليز Asper واشتقاق اللفظ التركى من أق بمعنى أبيض واقجه بمعنى مائل إلى البياض. ولعل الغرض من هذه التسمية هو تمييز تلك العملة البيضاء الفضية من العملة الصفراء الذهبية، كما قد يكون (القرش الأبيض) مأخوذاً عن الأقجة. وقد نطلق فى التركية على النقود بالمعنى العام وعلى راتب الجندى بمعنى خاص. والأراء متضاربة فى تحديد قيمتها فمن قائل إنها تساوى قرشا وقائل إنها لا تساوى إلا على ١٢٠ منه، ومرد هذا الاختلاف فى تقديرها إلى عدم ثبات قيمتها. فقد كانت قيمتها على عهد السلطان محمد الثانى مثلاً سنة ١٤٨١م غيرها على عهد محمود الثانى سنة ١٨١٨.

(١) ولأحمدى أخ يدعى حمزة جمع تاريخ سيدنا حمزة عم النبي صلى الله عليه وسلم فى اثنى عشر مجلداً ولذلك سمي حمزوى، ولهذا التاريخ سيرورة فى طبقات الشعب التركى، وهو بحق جانب هام من الأدب الشعبى فإن المتسولين المعروفين بالمداحين أو القوالين يقصون كثيراً من قصص هذا التاريخ على المجتمعين فى المنتديات مناغمين

()

()

()

كلامهم بألحان قيثارتهم وهذا التاريخ معروف بحمزه نامه أى كتاب حمزه وهو منتثور يتخلله منظوم ومات حمزوى سنة ٨١٥هـ (٤١٢م)

(٢) الشاة السوداء والشاة البيضاء نسبة إلى شعار لهما على علمهما. ودام حكم الشاة السوداء سبعين عاما ثم غلبتها الشاة البيضاء على أمرها. وفى أوائل القرن السادس عشر الميلادى قضى الشاة إسماعيل الصفوى على الشاة البيضاء. أما دويلة ذى القدر فطالت أيامها إلى عهد السلطان سليم الأول، وامتد عهد بنى رمضان إلى حكم السلطان سليمان الأول.

(١) قره عثمان هو حفيد أول رئيس للشاة البيضاء، وكان فظا غليظ القلب سفاكا للدماء فلقب بالعلقة السوداء.

)

.(!

):

()

.(

)

.(!

):

.(

Melioranski

(٢) يريد أن تنهى ثغرها في الدقة قد خيل إليه أنه لا يهتدى إليه مع شوقه له فكاد الحزن يقتله، ونفس الفكرة في قوله: إن خصرها يجعله طيف خيال في الضعف والهزال.

()

()

()

)

.(

()

()

()

)

!

(1)Gibb, AHistory of ottoman Poetry P. 253 V.1 Menzel, Die Turkische Literatur, S. 288.
(1) يسمى كل من لطيفي في تذكرتة، وفون هامر في تاريخه هذا الكتاب (جنك نامه) بمعنى كتاب القيثارة، وتابعهما على ذلك كوبريلي زاده وشهاب الدين سليمان في تاريخهما للأدب العثماني، أما جب فلا يجعل للجيم إلا نقطة واحدة، ونحن أميل إلى رأيه ليكون على مسمى.

(.

)

.(!

()

()

.()

.()

()

()

()

(٢) يذهب فون هامر إلى أن صاحبة بهرام كور كانت تسمى دلارام لا فتنة، انظر Von Hammer- Purgstall, Geschichte Der Osmanischen Dichtkunst B, 1. S, 72 , ذلك الاسم الذي ينكره فون هامر فقد سماها فتنة كل من براون في كتابه Browne, APersian Anthologie (p,149)= وفيلد في Field, Persian Literature (p,132) . ولم نعثر على فتنة بمعنى كلب في المعاجم التركية، ومما يتخذ برهاناً على هذا المعنى ذلك البيت (لقد أظهرت الصدر للرقيب وقلت له انبح هذه الفتنة، أنا كلب عند بابك لا اعتبار لي فوا أسفى).

(١) لفضل الله مؤلفات بالفارسية وهي جاويدان نامه أى الكتاب الخالد ومحبت نامه أى كتاب المحبة واستوا نامه بمعنى كتاب الاستواء، وقصيدة عنوانها عرش نامه. ومنها يمكن فهم مذهبه الحروفى، وهو يتلخص فى أن هناك علماً خفياً لا يحيط به إلا كل ذى حظ عظيم. وبه يفسر كل موجود فى الأرض والسماء وتشرح الروابط التى تجمع هذه الموجودات. وهذا العلم فى القرآن الكريم غير أن مفتاح خزائنه فى يد فضل الله ثم فى يد من يخلفه، وقد خلق الله الإنسان على صورته وهو معبود الملائكة إلا إبليس الذى أبى أن يسجد له، وللقرآن معان سامية، وكذلك لأركان الإسلام؛ غير أن مجرد الوقوف عند المعنى الحرفى للقرآن، والقناعة بمظهر أركان الإسلام، لا يجدى نفعاً. ولهم تشبيهات غريبة كأن يشبهوا الإنسان بالقرآن فيقولون إن رأسه سورة الفاتحة. كما يذهبون إلى أن بعض أعضائه معبودات. إلى غير ذلك من أضاليل وأباطيل.

(٢) هو أبو منصور الحلاج الذى قتل فى بغداد عام ٣١٠ هـ (٩٢٣ م) يوم قال (أنا الحق) وشعراء الصوفية يعتبرونه شهيدهم. وفضل الله الحروفى رباعية بالفارسية هذا نصها (فى مطبخ العشق لا يذبجون إلا حسناً طيباً، ولا يقتلون دنىء طبع ولا هزيل مروءة وإذا كنت عاشقاً صادقاً فلا تنج نفسك من القتل، وكل ما لا يقتل فهو جيفة من الجيف). وفى هذا دعوة إلى الاستشهاد فى سبيل الرأى والعقيدة.

() .

()
()

.(!

)

.(!

.(

(

):

)

.(!

)

.(!

()

(١) الترك أهل تسنن ورسوخ فى العقيدة، فقد تقبلوا تعاليم الإسلام بصدر رحب يوم أسلموا. وهم فى ذلك يغيرون الفرس كل المغايرة؛ فالفرس مجتهدون بمعنى الكلمة، يقبلون الرأى ويطيّلون النظر، وهم أميل الناس إلى ابتداع المذاهب. فايران أكثر بلاد الله ملاً ونحلاً. ويؤخذ من هذا أن الترك مترمّتون متشددون. تقوم سلطة سلاطينهم على الدين ويحاربون تحت راية الجهاد. فقد حاربوا الفرس لمذهبهم الشيعى المخالف للمذهب السنّى. كما قتلوا من الشيعة مقتلة عظيمة. وقوم هذا شأنهم لا يمكن أن يكونوا متسامحين مع الزنادقة والملاحدة. نقرر هذا لما يذهب إليه جب من أن الترك أهل تسامح. فهم لم يضطهدوا قط طائفة من أجل عقيدتها. ثم يقول إن قتل نسيى كان فى بلد عربى لا تركى، إلى أن يعلل محاربتهم للشيعة بأنها ستر لمآربهم السياسية. وإذا ما قبلنا تعليل محاربتهم للشيعة، فنحن لا نقبل أن تسكت دولة إسلامية عن مارق من الدين يفتن الناس عن دينهم. وليس مدحا للترك ولا لغيرهم أن يتسامحوا هذا التسامح الذى يعكس الأوضاع ويفسد العقائد وقد أهلك بعض الحروفية ضربا بالسيف وإحراقا بالنار فى زمان بايزيد. كما اضطهد الترك الحروفية على عهد محمد الفاتح، ذلك السلطان المحب للحكام والأدباء الذى قرب إليه بعض الحروفية وهو فى قصره بأدرنة ليقف على حقيقة مذهبهم. فأكرمهم ليسمع منهم تعاليمهم. = وعلم بذلك محمود باشا الصدر الأعظم فكرهه وتخوف على السلطان من أباطيلهم. وأحب أن يأنس برأى الشيخ فخر الدين المفتى الثانى للدولة ويستشير به فى أمرهم، فاتفق الصدر الأعظم مع المفتى على دعوة الحروفية إلى مأدبة يختبئ فيها المفتى خلف ستار ليسمعهم من حيث لا يشعرون بوجوده، وأقيمت الوليمة وحضر الحروفية وخاض متحدثهم فى حديث ذى شجون وهو آمن، حتى جاء ذكر الحلول الذى يذهب الحروفية فيه إلى أن الله حل فى الجميلات، فعبادتهن فرض على الناس! وسمع المفتى ذلك فلم يستطع صبرا عليه، وبرز من خلف الستار غاضبا مزجرا يلعن الحروفى، فهرب إلى قصر السلطان، غير أن المفتى لحق به وتعلق بتلابيبه فى حضرة محمد الفاتح، ثم مضى به إلى أحد المساجد، وهناك أمر المؤذن بدعوة الناس ولما اجتمعت حشودهم، صعد المنبر، فتحدث عن الحروفية وكفرهم وقال باستئصال شأفتهم، كما قال إن كل من أعان على ذلك أئيب عند الله. فسبق الحروفية إلى مصلى، وهناك أضرمت فيهم النيران، ويقال إن المفتى الغاضب المهتاج وقف ينفخ فيها حتى ذهل عن نفسه وامتد اللهيب إلى لحيته الطويلة! ويقول جب مبررا رأيه، إن هذا المفتى كان فارسيا، فهل معنى ذلك أنه كان يرتضى هذا الكفر لو

) :

.(!

!

:

!

!

!

) :

!

!

.(

)

.(!

.()

()

أنه تركى؟ هذه دعوى لا نميل إليها وإن كنا لا نريد وصف الترك بالتعصب. راجع Gibb, History of Ottoman Poetry, PP, 381. V, 1.

(١) اعتمدنا اعتماداً كلياً فيما ذكرناه عن رفيعى ما أورده جب فى تاريخ الشعر العثمانى، وليس بين يدينا كتاب غيره يحوى شيئاً عن هذا الشاعر. وقد ذكر باصماجيان شاعراً يدعى رفيعى عاش فى عهد السلطان سليم الأول غير أنه

() ()

()

()

):

(

:

()

* * *

()

()

()

()

()

()

()

)

()

(1) Basmadjian, Essai sur L' Histoire de la Litterature Ottomane, P. 30.

(٢) يازيجى اوغلى بمعنى ابن الكاتب وما أشبه هذه الأسرة بأسرة من عرب الشام هى أسرة الشيخ ناصيف اليازجى وولديه الشيخ إبراهيم والشيخ خليل.

(١) خص فون هامر الشيخ صلاح الدين الكاتب بست عشرة صفحة من كتابه وتحدث تفصيلا عن الشمسية ثم أورد الكثير من نصوصها، على حين لم يفرد له جب أكثر من صحيفتين وأغفل ذكر الأمثلة، أما مؤرخو الترك فسكتوا عنه سكوتا تاما. ونحن لا نكاد نتبين سببا لكل هذه المغايرة، ولا ندري وجه اهتمام فون هامر بهذه المنظومة الفلكية التى ترجم الكثير من نصوصها نثرا ما عدا نسا واحدا، وهو الذى جرت عادته بالترجمة شعرا. وإن ملنا إلى تحليل هذا الخلاف بين العالم الإنجليزى والعالم النمساوى بأن الإنجليزى لم يجد لها قيمة أدبية تذكر، ورأى النمساوى

)

(!

(

):

):

.(

()

!

()

()

()

()

.()

: ()

()

.()

.(

):

(

):

(

()

(1) لم نجد ذكرا لهذين الآخرين فيما بين يدينا من تواريخ الأدب التركي التي ألفها علماء من الترك، أما مؤرخو الأوربيين الذين ذكروهما فلم يقل منهم عنها إنها منظومة إلا العالم الأرمني باصماجيان، أما جب فأشار إلى أنها منظومة من طرف خفي، لأنه قال إن أحمد ترجمها إلى التركية نثرا. وصرف المؤرخون كل عنايتهم إلى المنظومة المعروفة بالمحمدية، ويرجع السبب في إهمالها هذا الإهمال إلى كونها بالعربية فلا مجال لذكرها في تاريخ للأدب التركي.

):

()

.(

()

.()

* * *

()
()

()

)

()

.(

* * *

()

()

()

-
- (١) نسب عطا في تاريخه شعرا إلى مراد الأول وبايزيد الأول، ويذهب كوبريلي زاده محمد فؤاد إلى أن هذا الشعر منحول. انظر كوبريلي زاده محمد فؤاد وشهاب الدين سليمان - يكي عثمانلى تاريخ ادبياتى ص ١٩٣.
- (٢) تاريخ عطا (استانبول ١٢٩٣هـ) محمد توفيق، قافلهء شعرا (استانبول ١٢٩٠هـ) على نور الدين، كلام الملوك ملوك الكلام (استانبول ١٣١١هـ).
- (٣) ينوط باصماجيان بذلك كل الأهمية، ويقرر أن فضل السلطان مراد الثانى على الشعر والشعراء أكبر من فضله كشاعر انظر Basmadjian, Essai sur L' Histoire De La Litterature Ottomane (P.27).
- (١) راجع ما كتبه Deny عن شيخ زاده في دائرة المعارف الإسلامية.

) :

)

()

.(

()

()

(٢) كذا.

(1) Gibb, The History Of The Forty Vezirs. (London 1886).

(٢) لقد اختاره Belletete كتاب مطالعة لطلبة اللغة التركية من الفرنسيين فطبع على نفقة حكومة نابليون عام ١٨١٢، وظل الكتاب الوحيد للمطالعة التركية في أوروبا إلى اليوم. انظر Wells, The Literature of the Turks, P. 107 (London 1891).

)

)

(

)

(

.(

.(⁽¹⁾)

* * *

(1) هكذا قال Pertsch. راجع ما كتبه Deny عن شيخ زاده في دائرة المعارف الإسلامية.

()

()

()

()

()

* * *

(٢) هذا يشبه ما عند الفرس، فأول مؤلف نثرى لهم هو تاريخ الطبرى الذى ترجمه البلعمى وزير الأمير منصور بن نوح السامانى إلى الفارسية فى القرن الرابع الهجرى. كما أمر هذا الأمير نخبة من علماء ما وراء النهر بترجمة تفسير الطبرى فترجمة تاريخ الطبرى وتفسيره باكورة النثر فى الفارسية المتميز بالسلاسة والخلو من المحسنات اللفظية.

()

()

()

)

()

()

()

) :

!

(.

(.

)

()

()

(1) Suheyl Unver, Fatih Kulliyesi Ve Zamani Ilim Hayati S. 159 (Istanbul 1946).

(٢) ذكرنا بعض أفضاله في المقدمة فارجع إليها.

(٣) هو الشاعر الفارسي جامي المتوفى سنة ٨٩٨ هـ والمعتبر من أعظم شعراء الفرس وآخر فطاحلهم، فلم يظهر مثله من بعد. وله عند الترك منزلة وتأثر به كثير من شعرائهم. وقد خابره وراسله كذلك السلطان بايزيد الثاني ولد السلطان محمد الفاتح، ويقال إن جامي مدح الفاتح غير أني لم أوفق بعد إلى الاطلاع على مدحته.

(٤) هو علي قوشجي المتوفى سنة ٨٧٩ هـ (١٤٧٤ م) كان فيلسوفا وفلكيا من سمرقند، وله عدة كتب في الفلك وفي علوم أخرى.

(٥) انظر، كوبريلي زاده محمود فؤاد وشهاب الدين سليمان - يكي عثمانلي تاريخ أدبياتي ص ١٩٥.

() :

.(!

) :

.(

.()

()

.()

) ()

(١) لقد شكّ جب في وجود ديوان لمحمد الفاتح، ورجع ضياعه إن كان قد وجد Gibb, A History of Ottoman poetry P,31,V.2. هذا ما ظن منذ خمسين سنة وبين يدي الآن نسخة من ديوانه في طبعة حديثة Saffet Sitki, Fatih Divani (Istanbul 1944).

(٢) قال أحمد باشا ببينين بالعربية في رسالة من رسائله موضحا نسبه، وهما:

سلام كأنفاسي إذا كنت ناطقا بمدح رسول الله جدي وسيدي

على خير أبرار البرية صديقي حميمي مشفقى ومؤيدى

معلم ناجى، عثمانلى شاعر لرى ص ٧ (استانبول ١٣٠٧).

(٣) لقاضى العسكر منصب دينى رفيع، لا يسمو عنه إلا منصب شيخ الإسلام، وللدولة العثمانية قاضيا عسكرا.

(١) هو حافظ الشيرازى أشعر شعراء إيران وأبعدهم صيتا، وغزلياته أجمل غزليات فى الشعر الفارسى وقد مات

بشيراز سنة ٨٩١ هـ.

(

()

)

(⁽¹⁾)

)

(⁽¹⁾)

(٢) الكيمياء هنا حجر الفلاسفة وهو حجر كان الأقدمون يعتقدون أنه إذا مس شيئاً تحول إلى ذهب.

(٣) التوتيا دواء يجلو البصر، والترك يسمون السياسة والإقدام الحكيم توتيا الدولة.

(٤) يشبه الشاعر الغلام الجميل بالشمعة، ويشبه شفتيه بنوع من الحلوى يعرف بحلوى شيراز. وفي هذا الشعر إشارة

إلى قول حافظ الشيرازي في مطلع غزله المعروف (لو أن هذا التركي الشيرازي رق لقلبنا، لوهبت سمرقند وبخارا

ثمنا لخاله الأسود). ومن طريف ما يروى أن تيمور لذك استدعى الشاعر ولامه على تهوينه من هاتين المدينتين

العظيمتين، فكان من فطنة الشاعر أن قال إنه مسرف متلاف وهذا سبب فقره وخلو وفاضه. فضحك تيمور وعفا

عنه.

()

()

)

!

!) (

) :

! (

!

() ()

)

! (

﴿

﴾ :

) :

(

(١) يعرف هذا السجن ببدي قلعه. وهو قلعة بيزنطية قديمة بالقرب من بحر مرمرة. وكان الترك قديما يعتقلون فيه سفراء الدول التي تحارب الدولة العثمانية.

(٢) الكرم هنا بمعنى العفو لا بمعنى السخاء. وهذه القصيدة طائفة الشهرة، والعجب أن يغفل ذكرها إكاه سرى في حديثه عن أحمد باشا، ولا يورد كوبريلى زاده محمد فؤاد مثالا منها.

(٣) قال الشاعر الفارسي سعدى: (النهر لن يغرق العصا، فأى حكمة فى ذلك؟ إنه ليجتشم أن يقتل ماربى وأحيا). وقد أخذ شاعرنا التركي هذا المعنى عن الشاعر الفارسي. وسعدى هو الشيخ سعدى الشيرازى صاحب كتاب كلستان ومنظومة بوستان، وله شعر نضيد معظمه صوفي وتعليمي. وسعدى أعظم أخلاقي فى الشرق وقد مات سنة ٦٩٤ هـ.

(٤) حجرة الحجاب أو (قبو جيلر او طه سى) اسم جناح فى قصر محمد الفاتح.

()

()

()

)

()

()

()

(.

()

()

(١) دفع ذلك عن أحمد باشا معلم ناجي وكان دفعه شديدا، فبرأه من هذا. انظر معلم ناجي - عثمانلى شاعر لرى ص ١٢.

(٢) محمد توفيق قافلہء شعرا ص ٣٧ (استانبول ١٢٩٠).

(٣) راجع ما ذكرناه عنه فى ص ٢٥ ولا يفوتنا أن نقرر أن على شيرنوائى أخذ عن حافظ متأثر به.

(٤) يريد بزوارق الفضة نجوم السماء

(٥) فى هذا اللفظ تورية لأن كلمة (خرمن) الفارسية بمعنى البيدر وهالة القمر.

(٦) هو كسرى أنوشيروان المعروف بالملك العادل، وكان من عدله يتخذ فى قصره ناقوسا تتدلى منه سلسلة إلى

الخارج، فإذا أراد مظلوم أن يدخل عليه متظلما جذب السلسلة فدق الناقوس وتنبه الملك لذلك فأذن له بالمشول بين

يديه. والشاعر هنا يشبه شعاع الشمس بالسلسلة الذهبية.

(١) انظر كويريلى زاده محمد فواد وشهاب الدين سليمان - يكي عثمانلى تاريخ ادبياتى ص ١٩٩.

()

() :

(

()^(١)

)

(.

(٢) تذكره لطيفي ص ١٩٣ .
(٣) خوجه هي الصيغة العامية لخواجه بمعنى السيد أو المعلم في الفارسية.

()

()

()

)

.(

):

.)

(١) ألممنا بقصة الأمير جم الإماما مفصلا في كتابنا (فارسيات وتركيات) تحت عنوان (الأمير التمس)، فلمستزيد أن يطلب ما يريد.

(٢) هي منظومة بعنوان خورشيد وفرخشاد. ولا ينسبها إليه الاسهي وسعد الدين من دون بقية الرواة مما يجعل ذلك أمرا مشكوكا فيه. انظر (Gibb, A History of Ottoman Poetry (P. 72.V,2) كما قيل إنه نظمها في العاشرة من عمره، وهذا بعيد الاحتمال.

(٣) هو شاعر تركي يدعى سعد الله وليس الشاعر الفارسي سعدى الشيرازي.

() .

()

()

()

()

()

)

(1) يقول جب ان ديوان جم لم ينشر وبين يدي طبعة حديثة له مصدره بسيرته. Cavid Baysun, Cem Sultan, Hayati ve Siirleri (Istanbul 1946).

(2) انظر. Cavid Baysun Cem Sultan, Hayati ve Siirleri, S 74.

(3) تاريخ عطا ج (87 - 93).

(1) راجع. Gibb, A History of Ottoman Poetry P. 85v.2.

(2) Cavid Baysun, Cem Sultan, Hayati ve Siirleri S 69.

(.

):

.)!

)

()

.)!

): ()

()

()

-
- (١) يقول إن الغبار في الطريق التي بها دار الحبيب كان كثيراً فإذا ثار كانت له ظلال تظل، ويشبه ظل هذا الغبار بظل جناح طائر يسمى هما. وهما بضم ثم فتح اسم طائر خرافي كان الفرس الأقدمون يعتقدون أن ظل جناحه إذا وقع على رأس رجل أصبح الرجل ملكاً. والنسبة إليه همأيوني بمعنى ملكي.
- (٢) تضاربت الأقوال في هذه القصيدة فمن المؤرخين من ينسبها إلى الأمير ومنهم من ينسبها إلى رفيقه الشاعر سعدي فعطا في تاريخه وكوبريلي زاده محمد فواد في تاريخ الآداب العثمانية وفون هامر في تاريخ الشعر التركي يقولون إنها لجم. أما شهاب الدين سليمان في تاريخ الأدب العثماني وباصماجيان في كتابه فيقولان إنها لسعدي. ولا وجود لها في ديوانه المطبوع. ولا يميل جب إلى نسبتها إلى جم، وإن ذكرها ضمن أشعاره لأهميتها التاريخية.
- (٣) جام جم أو جام جمشيد، كأس تنسب إلى جمشيد وهو ملك من ملوك العهد الخرافي عند الفرس وقد زعموا أنها كأس عجيبة صنعت من معدن خاص، ورسمت عليها صور الأفلاك مع رموز وحروف سحرية يستدل منها على أسرار الكون وما سوف تتمخض عنه الأيام من أحداث، ولذلك عرفت في الفارسية بالكأس التي تظهر الدنيا، ويقال إن الإسكندر الأكبر كانت له مثل هذه الكأس. وفي سفر التكوين أنها كانت كذلك لبوسف عليه السلام. انظر Nicolas Les Quatrains De Kheyam (Paris 1867) P. 56
- (٤) لا نعلم من هذا الأمير.

.(

) :

.(!

* * *

()

()

()

(١) راجع ما ذكرناه عنه في ص ٨٣.
(٢) الفردوسى أعظم شعراء الملاحم عند الفرس وهو صاحب المنظومة العظيمة المعروفة بشاهنامه، أى كتاب الملوك، وهى تاريخ لإيران منذ أبعاد الأزمنة إلى الفتح الإسلامى. وله منظومة أخرى هى قصة يوسف وزليخا وتوفى الفردوسى عام ٤١١ هـ (١٠٢٠ م). أما جامى الذى أسلفنا ذكره انظر الهامش فى ص ١٣٠. فهو صاحب سبعة مثنويات يسميها الفرس (هفت اورنك) بمعنى سبعة عروش وهى، سلسلة الذهب، سلامان وابسال، تحفة الأبرار، سبحة الأبرار، يوسف وزليخا، ليلى والمجنون وخردنامه اسكندرى. هذا فضلا عن مؤلفاته النثرية.

!) ()

()

()

()

) :

()

(١) كويريلي زاده محمد فواد وشهاب الدين سليمان، يكي عثمانلى تاريخ ادبياتى ص ٢١٩.

(٢) انظر Agah Sirri, Edebiyat Tarihi Dersleri Tanzimata Kadar, S. 104.

(٣) يقول جب إنه لا يعهد هذا عند شاعر فارسى متقدم. Gibb, A History of Ottoman Poetry 173 V. 2.

(4) Ibid: (147 V. 2).

(٥) لا ذكر لحمدى على أهميته التاريخية فى كتاب تاريخ ادبيات عثمانية، لشهاب الدين سليمان.

(
)

(
()

()

()

):

(

(1) لم يتحدث فون هامر عن هذا المثنوى في حديثه عن حمدى.

(2) Gibb, A History Of Ottoman Poetry (P173 V.2).
(3) يصرح جب بأنه لا يفهم المقصود من هذا القول، ثم يقول إنه لا يعرف إلا شاعرين تركيين سبقاه إلى نظم هذه القصة أما بقية الشعراء فجاءوا بعده. (174. V. 2) Gibb, A History of Ottoman Poetry, والذي يمكن فهمه هو أن يكون طائش كوبر يزاده أراد شعراء الفرس الذين عالجوا الموضوع وليسوا قلة، فقد نظم قصة ليلى والمجنون كل من نظامى وجامى، وأمير خسرو المتوفى سنة 1325م. وكاتبى المتوفى 1434م. وهاتفى (1520).
وجمالى (أوائل القرن الخامس عشر)، كما نظمها على شيرنوائى الشاعر التركى الشرقى المتوفى سنة 1500م. فلا معنى لأن يقتصر جب على ذكر شاعرين تركيين عثمانيين. وقد يكون هذا المؤرخ التركى مبالغاً، غير أن المبالغة لا تطعن فى صحة ما يذهب إليه.

!) :

.(

()

)

(

)

.()

) :

.(

()

(١) العالم الأرمني باصماجيان هو الوحيد الذى ينص على هذا، ولم يُشر إلى ذلك أحد من هؤلاء الذين نستقى من كتبهم

فى تاريخ الأدب التركى. انظر Basmadjian, Essai sur L' Histoire de la Litterature Ottomane

.P37

(٢) لما قدم الفردوسى الشاهنامه إلى السلطان محمود، أعطاه عطاء قليلا لم يقبله. وحمدي يشير إلى هذا.

(١) انظر: شمس الدين سامى بك: قاموس الأعلام ٣ جلد، ص ١٩٨٢ Basmadjian, Essai sur L' Histoire de

la Litterature Ottomane, P. 37 ولم يذكر فون هامر شيئا عن هذا المولد..

) :

.(

()

!

):

.(!

.()

()

()

) !

.(

)

()

.(

)

()

!

()

.(

.()

()

(٢) دارا وكيخسرو ملكان من ملوك الفرس الأقدمين.
(١) إشارة إلى أن عيسى عليه السلام ما صلب وما قتل ولكن شبه لهم. فهو مضرب المثل في طول البقاء. لأنه حتى على حين ظن صالبيه أنه قضى.
(٢) جمشيد من ملوك الأساطير عند الفرس، وقد حكم سبعمائة عام كما يقول الفردوسي في الشاهنامه. وكانت رعيته من الإنس والجان والملائكة والطير، حتى ذهب البعض إلى أنه سليمان بن داود. ويقال إن جمشيد أول من احتفل بعيد النوروز وهو عيد الربيع. وجم بمعنى البدر، وشيد بمعنى منير فكان معنى جمشيد البدر المنير.

()

)

.(!

.()

.()

.()

.()

!)

()

(3) Gibb, A History of Ottoman Poetry, P. 104, V.2.

(4) Von Hammer – Purgstall, Geschichte der Osmanischen Dichtkunst, S, 192, 1B.

(١) كويريلي زاده محمد فواد – شهاب الدين سليمان، يكي عثمانلى تاريخ ادبياتى ص ٢٤٦.

(٢) شهاب الدين سليمان، تاريخ أدبيات عثمانيه ص ٥٢ و ٥٥.

(٣) يشبه الروح بيوسف، وحب الدنيا بالجب، فكان حبس الروح في حب الدنيا كالقاء يوسف في الجب.

()

(

)

!

()

!

* * *

()

()

(٤) يريد بالحفنة من التراب الإنسان الذى خلق من طين.
(١) يقول إن حبيبته وعده بالوصال فى المساء، غير أن نجمه أو حظه لا يعرف إلا ليلا دائما وظلاما طامسا لا صباح له ولا مساء. فأين هذا المساء الذى ينعم فيه بوصل الحبيب؟
(٢) فى القاموس المحيط: الخاتون للمراء الشريفة، كلمة أعجمية. وفى أقرب الموارد: الخاتون كلمة أعجمية ج خواتين، والعرب يلقبون بها نساء الملوك. وفى معجم ردهاوس التركى أنها عربية مأخوذة عن التركية (قادين) بمعنى سيدة. وفى قاموس شتاين جاس الفارسى أنها فارسية. وهى تطلق اليوم فى إيران على كل سيدة ذات سن.
(٣) ورد ذكر خمس وعشرين شاعرة منهن فى كتاب احمد مختار عن شواعر الترك. احمد مختار، شاعر خانملمرزم (استانبول ١٣١١).

) :

.(!

)

.(⁽¹⁾!

.(⁽²⁾

)

.(⁽³⁾

)

!

.(!

(١) إشارة إلى ماء الحياة الذى رحل الإسكندر ليصيب منه فارتد خائبا. وهى قصة ردها كثير من شعراء الفرس والترك.
(٢) لم يذكر أحمد مختار من سيرة مهري إلا هذه المراسلة ويقول إن هذا كل ما يعرف عنها. ولا شك أنه بذلك لم يوف الشاعرة حقها فى كتابه الوجيز. انظر: أحمد مختار، شاعر خانملمر مز ص ٥٩.
(٣) يقال إن ماء الحياة فى الظلمات.

() :

.(

) :

.(

)

.(

)

() ()

.()

() ()

(٤) لطيفى - تذكرةه لطيفى (استانبول ١٣١٤ هـ) ص ٣٢٠.
(١) مهر و ماه بمعنى الشمس والقمر فى الفارسية، ومن معانى مهر الحب كذلك.
(٢) كويريلى زاده محمد فواد، شهاب الدين سليمان: يكي عثمانلى تاريخ ادبىتى ص ٢٥٣. ولنا مقابلة بين حياة مهري وشعرها وحياة وشعر الشاعرة الفارسية مهستى فى كتابنا (فارسيات وتركيات).

)

()

) :

()

!

()

()

()

()

(1) Von Hammer – Purgstall: Geschichte Der Osmanischen Dichtkunst. S. 190.2B.

(٢) خط في الفارسية لها معناها العربي إلى جانب معنيين آخرين وهما الرسالة وشعر الصدغ الخفيف. فتقول الشاعرة إن الحبيب كتب إلى الصبا (بخطه) يأمرها بالذهاب إلى بلاد الصين وغزوها. ولاحظ أن في الصين غزال المسك، والطيب كذلك في شعر الحبيب.

(٣) في الأساطير القديمة أن ماء الحياة في أرض يقال لها دار الظلمات، مقرها بحر الظلمات، ويقال إن الإسكندر توجه بجيشه إلى دار الظلمات طلبا لماء الحياة، ذلك الماء الذي يكتب الخلود للشارب منه. وقد اتخذ من الخضر دليلا ورائدا ومضى الخضر في الظلام الدامس مستضيئا بجوهرة في يده ينبعث النور منها، حتى رأى من الماء ما يشبه خيطا من فضة، فعرف فيه بغيته التي ينشدها، وتهافت عليه يعب منه، ثم نظر، فما وجد لهذا الماء من أثر. ولما لحق الإسكندر بالخضر وتفقده، لم يشاهد له ولا للماء وجودا، فاستيأس بعد المشقة وبعد الشقة، وعاد أدراجه منقلبا إلى بلاده. ويذهب كتاب الفرنجة إلى أن الخضر هو سان جورج. كما يقال إنه يهدى الثائمين والحيارى إذا ظهر لهم في صورة شيخ وقور أخضر الثياب. وكثيرا ما يشبه شعراء الترك ثغر الحبيب بماء الحياة، ووجه الشبه بعد المنال، ويفهم من الإصابة من ماء الحياة، طول البقاء والخلود.

(٤) يشبه الشعراء الدنيا بامرأة، على زعم أن النساء غادرات خائنات، وأن كيدهن عظيم.

(٥) لم يذكرها شهاب الدين سليمان. أما أكاه سرى فأورد لها مقطوعة قصيرة ولم يتحدث عن حياتها. أما تاريخ وفاتها فما وجدناه إلا في كتاب (Ottoman Literature, By Gibb (London 1901).

(٦) هذه الكلمة محرقة عن (سوخته) بمعنى المحترق في الفارسية، فكان الصوفته محترق في نار الحب الإلهي.

()

()

()

)

()

()

()

()

()

()

()

)

()

()

-
- (١) هو يونس باشا الذى وزر فيما بعد للسلطان سليم وقد أطاح رأسه أثناء غزوه للشام، وإلى يونس باشا هذا تنسب بلدة فى جنوب فلسطين تعرف بخان يونس.
(٢) لا ذكر لهذا الشاعر عند كوبريلى زاده محمد فؤاد ولا شهاب الدين سليمان كما سكت عنه آكاه سرى.
(٣) لطيفى، تذكره لطيفى ص ٣٠٩.

(4) Basmadjian, Essai sur l' Histoire de la Litterature Ottomane P. 61.

(5) Gibb, A History of Ottoman Poetry V. 2.P232.

(6) Toderini, Letteratura Turchesca, Traduit de l' Ltalien en Francois par l' Abbe De Courmand (Paris, 1789) T1. P. 191.

(7) Davids, Grammaire Turke (Traduit de l' Anglais par Sarah Davids Londres, 1836) P. i X V iii

(٨) انظر Von Hammer – Purgstall, Geschichte Der Osmanischen Dichtkunst B1. S. 299

(9) Wells, The Literature of The Turks, A Turkish Chrestomathy P. 144 (London 1891).

(١) ضيا باشا، خرابات ٣ جلد (استانبول ١٢٩٢).

(٢) يريد أن يقول، إن اللبلل أعلن مقدم الربيع، فاجتمعت فى الرياض جموع من الأزهار لرؤيته. وهو هنا يشبه الأزهار بأناس تجمهروا لرؤية شيء عجيب.

()

()

!

.(!)

()

(٣) اختلف مترجمو هذا المربع في معنى نور احمد، فقيل إنه اسم لزهرة وهذا ما لم نجده في معاجم اللغة التركية كما قيل إن عودة الربيع تذكر بنور النبي صلى الله عليه وسلم، ويذهب فون هامر إلى أن نور النبي من العظمة بحيث إن رداءه الذي يغطي رأسه بذيله، كان يبدو كأنه جلد دبغ بالحمرة. ويقول فون هامر إنه نقل هذا عن الريحاني على شروح أبي الفداء. ونحن نستبعد أن يكون الشاعر قد قصد إلى هذا. ومما يذكر أن الإيرانيين يصنعون بعض العطور من زهرة أرجة يسمونها الزهرة المحمدية.

(٤) الكم وردة لما تتفتح، فكانها تجعل رأسها في صدرها. ويقول الشاعر إن الأكمام تشبه في انقباضها وانطوائها حزينا مطرقا، يكاد يلمس صدره برأسه.

(1) Gibb, A History of Ottoman Poetry, V.2.P.232.

)

!

()

.(

)

.(!

()

)

()

()

(٢) يريد بالسروة رشيق القوام الذى يشبه السروة فى جمال القدر واعتداله.

(٣) انظر، تذكره لطيفى ص ٣١١.

(١) كل صد برك فى الفارسية بمعنى زهرة ذات مائة ورقة، وهو اسم يطلق على نوع من الأزهار، أو على كل زهرة كبيرة كثيرة الورقات.

)

.(

)

.(!)

()

()

()

):

()

.()

)

.(!

(٢) جرت عادة أمراء آل عثمان بحلق لحاهم، أما إذا اعتلى أحدهم العرش فلزام عليه أن يطلق لحيته. والسلطان سليم الأول هو الوحيد الذي لم يطلق لحيته.
(٣) مير علي شيرنواي، مجالس النفائس ص ٣٦٠ وهذا الكتاب مترجم إلى الفارسية عن التركية الجغتائية. وقد نشر هذه الترجمة على أصغر حكمت بطهران سنة ١٣٢٣ش.
(٣) درسنا شخصية السلطان سليم ودرسنا ديوانه الفارسي في كتابنا فارسيات وتركيات. وقد ترجم جب غزلا فارسيًا له في كتاب Ottoman Literature P. 68 وهذا الصنيع منه يناقض قوله في كتاب تاريخ الشعر العثماني (ولكن ديوانه ليس تركيا فهو لا يدخل فيما نحن بصدد البحث فيه) Gibb. A History of Ottoman Poetry V.2 p261

(1) Prof. Dr. Ali Nihad Tarlan, Yavuz Sultan Selim Divani (Istanbul, 1946).

(٢) لطيفي، تذكره لطيفي ص ٦٩ و ٧٠.
(٣) يقول الشاعر إن وقوف الحبيب عند رأسه مما يحزنه، لأنه يعز عليه أن يتعبه هذا الوقوف، فعدم الصلاة عليه بعد الموت أهون عنده من أدنى بأس ينال من يهواه.

() .

* * *

()

)

(

)

()

()

()

(٤) كمال زاده فى الفارسية بمعنى ابن كمال فى العربية.
(١) لطيفى، تذكره لطيفى ص ٨٠ (در سعادات ١٣١٣).
(٢) كوبريلى زاده محمد فواد، شهاب الدين سليمان، يكي عثمانلى تاريخ ادبياتى ص ٢٦١.
(٣) راجع صفحة ١٣٨.

()

()

()

):

()

()

(٤) كان إدريس هذا عالما من أشراف الأكراد، وقد ضاق ذرعا بتعصب الشاه إسماعيل الصفوى وانضم إلى العثمانيين. وكتب تاريخ ثمانية من سلاطينهم بالفارسية ويعرف كتابه بـ (هشت بهشت) بمعنى ثمانى جنات، كما أزر السلطان سليم الأول فى توطيد سيادته بالموصل ودبار بكر. ومات فى استانبول عام ٩٦١ هجرية (١٥٥٤ ميلادية).
(١) ذكر هذا جب فى الجزء الثالث من كتابه تاريخ الشعر العثمانى، رواية عن عهدى، وبين يدي نسخة مطبوعة من غزليات بعنوان كمال باشا زاده ديوانى (درسعادت ١٣١٣).
(٢) رقصة يدور فيها المولوية حول أنفسهم كالأعاصير. وقد وصفناها فى كتابنا من أدب الفرس والترک ص ٢٢٠.

:

(!)

:

:

()

()

()

()

()

(1) Jouannin et Van Gaver, Turquie (Paris MDcccxl) P. 154.

(٢) فائق رشاد، تاريخ ادبيات عثمانيه ص ٢٦٩. يرجى جلد.

(3) Gibb, A History of Ottoman Poetry P.1 V. iii

(١) هكذا يقول جب في الصفحة الرابعة من كتابه المذكور، وقد يكون غرضه من ذلك أن السلطان سليمان أولى هذا المنصب مزيدا من عنايته، لأنه عرف في عهد محمد الفاتح.

()

()

()

()

()

()

()

()

()

()

(2) Gibb, A History of Ottoman Poetry Viii P.4.

(١) التذكرة ما يستذكر الشيء به وهي كلمة عربية. وقد أراد الكاتب التركي مصطفى جلال الدين أن تكون تركية واشتقها من كلمتين تفيدان معنى الكتابة السريعة. وهذا منه وهم وتحكم. انظر Moustapha Djelaleddin, Les Turcs, Anciens et Modernes (Paris 1870) P. 260.

(٢) لا ينبغي الخلط بين هذا الكتاب وكتاب إدريس في تاريخ العثمانيين الذي يحمل نفس العنوان.

(٣) Lybjer, The Government of the Ottoman Empire in the Time of Soleiman The Magnificent (Cambridge. 1913 P. 159) ولست أدري ما الذي بعثه على إبداء هذا الرأي فما الصلة بين أن يكون القانوني ويكون صاحب القلم، خصوصا وأن بعضا من أسلافه السلاطين كانوا من أصحاب القلم كأبيه السلطان سليم. والمعلوم انه عرف بالقانوني نسبة إلى تلك القوانين التي أصدرها وأصلح بها مرافق دولته. راجع نفس المرجع وانظر ما كتبه هيار عن قانوننامه في دائرة المعارف الإسلامية.

:)

() ()

):

: (!)

.(

.()

()

):

.(

(۱) ضیا ہاشا - خرابات، برنجی جلد.
(۲) دیوان محبی (استانبول ۱۳۰۸).
(۳) شمس الدین سامی بک، قاموس الأعلام دردنجی جلد. ص ۲۶۱۷.

()

()

()

()

)

()

(1) Agah Sirri, Edebiyat Tarihi Dersleri, Tanzimata Kadar, S. 193.

(٢) Von Hammer – Purgstall, Geschichte der Osmanischen Dichtkunst ii B (٢) الأسف أنى لا أملك منه إلا الجزء الأول والثالث والرابع وكم كان بودى أن أستطلع رأى مؤلفه فى لامعى ولكن ما كل ما يتمنى المرء يدركه.

(٣) النقشبندية فرقة من الدراويش تنسب إلى بهاء الدين الملقب بنقشبند المتوفى عام ٧٩١ هـ (١٣٩٠م) ونقشبند فى الفارسية بمعنى النقاش، وفى ذلك يقول صاحب الشقائق النعمانية: هؤلاء القوم يزینون عقولهم بالرسوم والنقوش، وهم بنجوة من أوضاع الحياة وشرورها فلن تغرهم تلك الدنيا التى تتلون تلون الحرباء، وقد رسم نقشبند من العلم الإلهى صوراً لا مثيل لها ونقش نقوشاً خفية للخلق الأبدى ولذلك عرف أتباعه بالنقشبندية. انظر، Ikbāl Ali Shah, Islamic Sufism (London 1933) P, 99.

(1) Menzel, Encyclopedie De L' Islam (Lami).

(٢) تذكره لطيفى ص ٢٩١.

)

(.)

()

) .

(.)

(.)

-
- (٣) Gibb, Ottoman Literature P. 220 (London, 1901) ومما يذكر، أن جب قد رجع عن رأيه وانتقض على حكمه، لأنه في كتاب آخر يقرر أن لامعى لا يعدو أن يكون مترجما مجتهدا قليل الحظ من قوة الملكة وأصالة الشاعرية Gibb, A History of Ottoman Poetry V, iii P.24.
- (١) نفحات الأنس ص ٧ و٨ و٩. وهذا الكتاب هو المطبوع الوحيد الذى أملاه للامعى. وقد ضاعت صفحته الأولى فاستحالت معرفة تاريخ طبعه. أما كتبه الأخرى فبعضها مخطوط بمطبعة جامعة فؤاد الأول بالقاهرة.
- (٢) فخر الدين كركانى شاعر إيرانى من أهل القرن الحادى عشر الميلادى ومنظومته فى تسعمائة بيت تقريبا وهى تتضمن قصة ملك مرو مع زوجته ويس. فيحكى أن أم ويس هذه كانت ملكة ميديا وكان ملك مرو يهاها وهى ذات بعل. ولما عرفت أمره، وعدته أن تزوجه ابنتها، التى كانت حملا فى بطن أمها. ووضعت ذات الحمل حملها، ثم أصبحت الطفلة شابة تامة الحسن، ففسرت على زواج ملك مرو وهو شيخ كبير بعد طول تمنع وتأب، لأنها كانت تعلم أنه ابوها فصرحت بأنها لن تسعد معه فى حياة الزوجية، وبعد الزواج كانت تخونه مع أخيه الأصغر رامين. والقصة تصور الزوج الشيخ تصويرا مضحكا مع زوجته الشابة التى وهبت قلبها حبيبها الشاب. انظر Paul Horn, Geschichte der Persischen Litteratur S. 174 (Leipzig 1901).

) :

! :

.(

()

()

()

()

()

(١) تدور القصة على الأمير سلامان الذى يهوى ابسال مرضعته فيهرب معها إلى جزيرة مجهولة ثم يدركه الندم ويعود إلى والده الذى يستتبيه. غير أن الأم الضمير تنغص عليه عيشه فيتخلص من عذابه بإلقاء نفسه فى النار مع ابسال. وتحترق ابسال أما هو فلا يناله سوء، ويجزن عليها ثم يصبح مريدا لأحد الصوفية، ويعده الصوفى برد صاحبتة عليه. غير أن قلب سلامان يرق للحب الإلهى ويكف عن الحب الأرضى. انظر ما ذكر عن هذه القصة فى Field, Persian Literature P. 235.

(٢) لم يوفق باصماجيان فى فهم معنى هذا العنوان لأنه ترجمه هكذا. Lieu ou Imam Houssein A ete tue. Basmadjian, Essai sur l' histoire de la Litterature Ottomane P, 46.

(3) Gibb, A History of Ottoman Poetry V. iii P. 24.

()

() :

()

()

()

()

(1) Pfizmaier, Verherrlichung der Stadt Brusa (Wien 1839).

(2) Wickerhauser, Deutsch – Türkische Chrestomathie (Wien 1853) S. 280.

(3) المناظرات فن شعري عرفه الفرس عن العرب، غير أن الفرس هم الذين سموا به وبرزوا فيه. وأسدى أول من قال في هذا الفن، وله أربع منظومات وهي الأرض والسماء والرمح والقوس والليل والنهار والعربي والفارسي وكانت

وفاة الشاعر سنة ٥٦٥ هجرية. انظر .Paul Horn, Geschichte der Persischen Litteratur S. 113.

(4) شهاب الدين سليمان، تاريخ أدبيات عثمانيه ص ٥٩.

) :

.(

()

: ()

()

)

!

.(

* * *

()

(۱) تذکرهء لطیفی ص ۱۵۸.

(2) Agah Sirri, Edebiyat Tarihi Dersleri. Tanzimata Kadar. S 113.

(۱) ساح الرجل سیاحه: ذهب فی الأرض للعبادة، وليس أثواب السیاحة کناية عن ترک الدنيا والزهد فیها. وكان من الصوفیة من یسیح تعبدا. قیل وقد نهى النبی صلی الله علیه وسلم عن ذلك فی قوله (لا زمام ولا خزام ولا رهبانیة ولا تبئلا ولا سیاحه فی الإسلام) انظر، دکتر قاسم غنی، تاریخ تصوف در اسلام ص ۶۶ (طهران ۱۳۶۲ هـ).

()
() ()

()

) :

(

) :

()

()

(

(2) Gibb, A History of Ottoman Poetry V, iii P, 60.

(١) جلس الشاه طهماسب على عرش فارس بعد أبيه الشاه إسماعيل الصفوى وكان ذلك عام ٩٣٠ هجرية. وقد بعث إليه سليمان القانونى برسالة شديدة اللهجة يتوعدده فيها ويحترش به، فلم يرد عليه وأرسل رسله إلى ملك المجر وشارل السابع مقترحا عقد معاهدة دفاعية هجومية. وغزا الترك بلاده واستولوا على تبريز، ثم أعادوا الكرة بعد أربعة اعوام. وكانت وفاته سنة ٩٨٤ هجرية.

(٢) يشير خيالى إلى تلك الصور المقدسة التى فى الكنائس والأديرة ويذكر الألقان وهى تصدح أثناء الصلوات والخمر حين يشربها المسيحيون تبركا فى كنيستهم.

(٣) هو مانى الفارسى صاحب المذهب المعروف بالمانوية الذى دعا إليه فى القرن الثالث الميلادى. وقد ظهر مانى فى عهد الملك شاپور الأول فقربه إليه واعتنق مذهبه عشرة أعوام ثم ارتد عنه الى الزردشتية، فهرب مانى إلى التركستان والصين وهناك تبعه خلق كثير ومات شاپور فعاد مانى إلى إيران فى عصر هرمز. ولما خلفه بهرام تمذهب بمذهبه ثم اضطر إلى قتله مع شيعته بعد أن قويت شوكته واستفحل أمره. وقد ظهر المانوية فى عهد العباسيين واضطهدهم الخليفة المهدي. وبقي هذا المذهب إلى القرن الثالث عشر الميلادى فكانه لم يدم أكثر من ألف

() .

()

)

() .

!

عام، ولا يعتبر مانى نبيا بالمعنى الواضح، فهو حكيم لأن مذهبه تأمل فلسفى دينى. ومذهبه ملتقى عدة ثقافات وديانات أساسها الزردشتية والمسيحية، ويتلخص فى أن الخير والشر أزليان فى هذا الوجود وهما منفصلان تمام الانفصال، وكل شر من اله الظلام، أما الخير فمن إله النور. ومن تعاليمه أيضا أن هذا العالم شر يجب الخلاص منه. هذا، ويعتبر مانى كذلك رساما يضرب المثل بحذقه فى الرسم، وله متحف يسمى ارتنك او ارزنك. وإننا لنصادف ذكره وذكر صورته كثيرا فى الشعر الفارسى. وها هو ذا خيالى بك يذكره فى شعره التركى ويشير إليه.

(١) محيى الدين، يكى ادبيات (استانبول ١٣٣٤هـ) ص ٨١.

(٢) ديوان فضولى ص ٤ و٥ (استانبول ١٢٩١هـ).

()

()

()

()

()

()

()

()

()

()

(١) يقول فائق رشاد إن هذه الرواية مشكوك فيها دون أن يبرر وجهة نظره. ثم يقول إن ترجمته لكتاب في استشهاد آل البيت إذا اتخذ دليلا على تشيعه، فكل مسلم يحب آل البيت يعتبر شيعيا على ذلك. وإني وإن كنت لا أقطع برأى في ذلك، أقرر أن اختيار فضولي لترجمة كتاب شيعي يمكن أن يكون دليلا على تشيعه. راجع، فائق رشاد، تاريخ ادبيات عثمانيه ص ٣٠٢.

(٢) محيي الدين، يكي ادبيات ص ٨١.

(٣) المصدر نفسه ص ٨٢.

(٤) شهاب الدين سليمان، تاريخ ادبيات عثمانيه ص ٧٥.

(٥) فائق رشاد، تاريخ ادبيات عثمانيه ص ٣٤٦.

(6) Gibb, A History of Ottoman Poetry V. iii. P. 9.

(1) Basmadjian, Esai sur L' Histoire de la Litterature Ottomane P.42.

(2) Carra De Vaux, Les Penseurs de L' Islam, (Paris 1023) V. 1 P.200.

(3) Menzel, Die Turkische Literatur. S. 286.

()

()

)

()

) :

!

!

.(!

(٤) هذا لا يعنى أنه لم يتأثر بحافظ وسعدى وكاتبى من شعراء الفرس ونوائى من شعراء الترك فقد أورد كولبينارلى فى طبعة جديدة لديوان فضولى، شواهد من شعره وشعرهم مشيراً إلى ما قبس منهم. انظر Golpinarli, Fuzuli Divani S,xxxviii xiii (Istanbul 1948) ولن يغير هذا من وصفنا لشاعريته بالأصالة. فليس يصح فى الأفهام أن لا يتأثر شاعر بغيره. وما أكثر المعانى التى ألف شعراء العرب والفرس والترك ترديدها.

(5) Gibb, A History of Ottoman Poetry V. iii P. 83.

(١) توفيق فكرت بك، رباب شكسته (استانبول ١٣٢٦هـ) ص ٣١٠.

)

!

.(

)

!

!

:

.(!

()

)

(١)

)

!

(

(١)

()

()

()

(١) فضولی بغدادی، داستان لیلی و مجنون ص ٢٠.

(1) Vasfi Kocaturk, Leyla Mecnun (Istanbul 1943) S. 5.

(2) Agah Sirri, Edebiyat Tarihi Dersleri Tanzimata Kadar. S. 133.

()

) :

.(

)

!

!

.(

(٣) هو حسين واعظ الكاشفي، الذي عاش في كنف مير عليشير نوائي وزير السلطان حسين بيقر التيموري وقضى سنة ٩١٠ هجرية (١٥٠٥ ميلادية) وحسين واعظ من أشهر كتاب النثر الفني عند الفرس وله عدة مؤلفات منها = تفسير للقرآن، وكتاب في الأخلاق بعنوان أخلاق محسى. كما ترجم كتاب كليلة ودمنة وسماء أنوار سهيلي. أما كتابه روضة الشهداء فله عند الشيعة في إيران منزلة لا تسامى، فإذا احتفلوا في المحرم من كل عام بذكرى استشهاد الحسين، قرأوا منه فقرات في مجلس عزائهم، وتسمى القراءة روضه خوانى بمعنى قراءة الروضة، ويعرف القارئ بروضه خوان أى قارئ الروضة.

()
()

)

.(

—

—

):
(

() :

)

()

.(

):

.)

): ()

.(

)

.(

(١) الثعبان هو الحبل الذي شقق به على التشبيه.

()

()

()

()

() ()

()

()

(1) فائق رشاد، تاريخ ادبيات عثمانية ص ٣٣٧.

(2) Gibb, A History of Ottoman Poetry V. iii P. 125.

(3) Tennebaum, The Riddle Of Sex. P. 266.

(1) تذكر البيغاء كثيرا في شعر الترك والفرس، وتشبه بها الحسنة لملاحة شكلها وصوتها، كما تستعار لكل قاص أو متكلم معسول الحديث.

()

.(

) :

()

.(

.()

(.)

()

(٢) يعتقد القدماء أن اليواقيت أحجار سود أنضجتها حرارة الشمس.
(١) هو السلطان مراد الأول الذي قتل في بلاد الصرب عام ١٣٨٩م.

)

(.

(.)

(.)

(

):

(.)

(.

)

()

()

()

-
- (١) هو السلطان سليم الثاني المتوفى سنة ٩٨٢ هـ (١٥٧٤م) ولقبه (مست) بمعنى السكران في الفارسية، ويقال إنه أباح شرب الخمر وبيعهها علانية يوم جلس على العرش وكان سلفه سليمان القانوني قد حرم ذلك على الناس ومنعه منعاً باتاً. وقد تهكم به أهل عصره فقالوا (إين نذهب لنجد خمرنا، أإلى المفتى نذهب أم إلى القاضي!) ويروى أن الكروم التي اشتهرت بها جزيرة قبرس رغبته في فتحها.
- (٢) هو شاعر مغمور ضعيف الشأن. أما البيت فهو (يكفينا من نعم الدنيا الماء والحب، ومن القصور المنيفة كوخنا الخرب).
- (٣) لقد اشتط الشاعر في التعبير، وإن كان غرضه أنه لم يشاهد يوسف الصديق وليس غرضه إنكار المعرفة به عليه السلام. ويقول معلم ناجي في كتابه (عثمانلى شاعر لرى) إن شيخ الإسلام غضب وكاد يعلن كفره. أما كوبريلى زاده محمد فؤاد وشهاب الدين سليمان فيذهبان في كتابهما (يكى عثمانلى تاريخ ادبياتى) إلى أن شيخ الإسلام أعلن كفره، ونجا الشاعر من عقوبة القتل ولم يكذب.

()
()

) ()

()
()

) ()

(

()

()

(۲) ضیا باشا، خرابات (استانبول ۱۲۹۱) برنجی جلد.

(۳) کویریلی زاده محمد فؤاد - شهاب الدین سلیمان، یکی عثمانلی تاریخ ادبیاتی ص ۳۱۲.

(۴) فائق رشاد، تاریخ ادبیات عثمانیه ص ۲۷۷.

(۵) نفس المصدر، ص ۲۸۵.

(۱) معلم ناجی، عثمانلی شاعر لری (استانبول ۱۳۰۷ھ) ص ۲۵.

(2) Agah Sirri, Edebyat Tarihi Dersleri, Tanzimata Kadar, (Istanbul 1936) S. 143.

()

()

()

()

()

()

()

(٢) محبى الدين، يكي ادبيات (استانبول ١٣٣٠هـ) ص ٩١ و ٩٢.
(٤) هو الشاعر الفارسى سلمان ساوجى المتوفى سنة ٧٧٨هـ. كان مجيدا ميرزا فى الغزل والتشبيب، وقد تطلع إليه حافظ الشيرازى وتلا تلوهُ فى كثير من غزلياته. انظر رضا زاده شفق، تاريخ ادبيات ايران (طهران ١٣٢١ش) ص ٣٢٥.

(5) Joseph Von Hammer, Baki's Diwan (Wien 1825) S. 5.

(6) Gibb, A History of Ottoman Poetry V. iii P. 147.

(1) Basmadjian, Essai sur L' Histoire de la Litterature Ottoman (Paris 1910) P.96.

(2) Gibb, A History of Ottoman Poetry V. iii P. 144.145.

(3) Menzel, Die Turkische Literatur, S. 289.

)

()

()

()

) :

!

()

(

()

(١) جمشيد ملك من ملوك الفرس في العهد الخرافي، وهو في الشعر مضرب المثل في حب اللهو والشراب.
(٢) هو الملك دارا من ملوك الدولة الكيانية وقد اتسع في الفتوح وكانت مصر والهند من البلاد التي فتحها.
(٣) يشبه الخريف برجل غني ينثر الذهب، لأن الاوراق الصفرة تتساقط فيه من أشجارها.
(٤) الشاعر هنا يتخيل أسياف اللحظ المشرعة مشطاً، ويغبط المشط إذا جال في شعر الحبيب.

) : .()

.(

) :

.(
) :

.(

()

) :

()

()

()

()

()

(1) Menzel, Die Turkische Literatur, S. 289,290.

- (٢) هو ويسى المتوفى سنة ١٠٣٧ هـ (١٦٢٧م). ولى القضاء سبع مرات وكان شاعرا كاتبا، ونثره أفضل من نظمه إلا أن لغته التركية كثيرة الألفاظ والعبارات الفارسية والعربية فلا يفهمها من الترك إلا أعلاهم ثقافة وأوسعهم علما.
- (٣) كاتب شاعر خطاط توفى سنة ١٠٤٤ هـ (١٦٣٤م). وشهرته بنثره أعظم من شهرته بشعره.
- (٤) هو فريدون بك الشاعر الأديب الخطاط صاحب منشآت السلاطين ذلك الكتاب المعروف فى الأدب التركى بصعوبة الأسلوب وزخرفة العبارة، توفى سنة ٩٩١ هـ (١٥٨٣م).
- (١) هو عرفى الشيرازى، الذى استفاضت شهرته فى عهد الدولة الصفوية بایران، وإن كان قد نال مجده الأديبى فى الهند. رحل إلى الهند فى شباب سنه على عادة كثير من شعراء الفرس فى ذلك الزمان وأصبح من أصحاب المنزلة عند السلطان المغولى أكبر، وله خمس منظومات قصصية عدا ديوان وتركيب بند ورسالة منثورة فى التصوف وشعره كثير البديع براق اللفظ كشعر أولئك الفرس الذين رحلوا إلى الهند واتخذوها دار إقامة. وهذا المذهب الشعرى معروف فى تاريخ الأدب الفارسى بالمذهب الهندى، والفرق ظاهر بينه وبين مذهب شعراء خراسان الذين يعنون بجودة المعنى أكثر من عنايتهم بزينة اللفظ. ومات عرفى الشيرازى بلاهور سنة ٩٩٩ هـ (١٥٩٠م).

()

()

()

()

()

)

!

.(!

)

!

.(

(2) Gibb, A History of Ottoman Poetry V. iii, P. 165,166,167.

(٣) شهاب الدين سليمان، تاريخ ادبيات عثمانيه ص ١٢٤.
(١) هذا يذكر بمذهب فلسفي حديث يسمى Pantagruelisme.

) :

.(!

()

.()

.()

!

)

.(

(۱) کویربلی زاده محمد فواد، شهاب الدین سلیمان - یکی عثمانلی تاریخ ادبیاتی ص ۳۲۰ و ۳۲۱.
(2) Agah Sirri, Edebiyat Tarihi Dersleri, Tanzimata Kadar, S. 151.

()

()

)

.(!

"()

.(

)

.(

.()

.()

.()

()

.()

()

(1) Babinger, Die Geschichtsschreiber Der Osmanen (Leipzig 1927) S. 8,9.

(1) Ibid, S. 10.

()

()

()

()

()

()

()

()

(2) Agah Sirri, Edebiyat Tarihi Dersleri, S. 181.

(3) Agah Sirri, Edebiyat Tarihi Dersleri, S. 182.

(1) Carra De Vaux, Les Penseurs De L' Islam, (Paris, 1923) V. I. P228.

()

()

()

)

()

:

(

(2) Agah Sirri, Edebiyat Tarihi Dersler, S. 182.

(3) العزب اسم فرقة من البحارين في الأسطول التركي.

()

()

()

() ()

()

()

(1) Babinger, Die Geschichtsschreiber Der Osmanen, S. 126.

(۲) کویریلی زاده محمد فواد، شهاب الدین سلیمان - یکی عثمانلی تاریخ ادبیاتی ص ۳۲۸.
(۲) أى صاحب الدفتر وكانت وظيفة يدير صاحبها الشؤون المالية.

() ()

()

())

.(!

)

.(

)

.(

()

)

()

()

(1) Babinger, Die Geschichtsschreiber Der Osmanen, S.295.

(٢) أبو الضياء توفيق - نفعي (استانبول ١٨٨٧) ص٥.
(٣) محمود أكرم بك - تعليم ادبيات (استانبول ١٢٩٩) ص١٥٣ - ١٥٦.
(١) ينسب المسك الأذفر إلى بلاد الصين في الشعر الفارسي والتركي.
(٢) لعله يريد أن المشط يثير الحسد والكمد في نفس العاشق لأنه ينعم بشعر الحبيب.

()

)

.(!

)

.(!

)

()

.(!

)

.(!

)

) :

.()

(٣) أبو الضياء توفيق - نفعي، ص ١٨ و ١٩.
(٤) من عجائب المصادفات أن يقال في العربية نبح الشاعر بمعنى هجا.
(١) نعيمان - تاريخ نعيمان، او جنى جلد ص ٤١.

) :

.(

)

.(

)

.(

()

.()

.(!

)

.(

()

)

()

(٢) رستم بطل من أبطال الفرس الأقدمين الذين أورد الفردوسي قصصهم في شاهنامه.
(٣) إذا قال عثمانى لعثمانى يا تركى، فكأنما قال له أيها الغبى الرقيق.

(1) Gibb, AHistory of Ottoman Poetry, V. iii P246,247.

() :

) :

.(

()

)

()

.(

) :

!

.(

(1) Agah Sirri, Edebiyat Tarihi Dersleri, Tanzimata Kadar, S.235.

(2) مرادى هو مخلص السلطان مراد الرابع.

)

()

.(

()

.(())

* * *

()

):

(١) المراد بالعين في الشطر الثاني إنسان العين المذكور في الصدر الأول، وكأن العين كوة ينظر منها إلى عذار الحبيب.

(٢) هو حسين أفندي الملقب بجنجي خوجه، وحنجي في التركية بمعنى الساحر أو مستخدم الجن. كان دجالا يدعى القدرة على شفاء المرضى بالتعاون والتمايم فقربه السلطان إبراهيم الأول وركن إليه وسمت رتبته، فأصبح قاضي عسكر. وكان رجل سوء يكيد ويدس وتسبب في قتل الصدر الأعظم قره مصطفى باشا، كما كان خسيسا فأخذ الرشوة وأثرى وابتنى لنفسه قصرا. وساءت عاقبته فسجن وصودر ماله ثم قتل سنة ١٠٥٨ هـ.

(١) انظر كتابنا من أدب الفرس والترك ص ٢٤٧.

(

):

.(!

()

()

):

(1) Basmadjian, Essai sur L' Histoire de la Litterature Ottomane P.125.

(۲) ديوان فہيم، مخطوطہ رقم ۱۴۸۸ ترکی.

!

.(!

):

.()

.(

.()

)

.(

):

.()

) :

(^١)

(^٢)

()

(^٣)

(^٣) :

(2) Agah Sirri, Nabi'nin Surnamesi, S.17 (Istanbul 1944).

(1) Gibb, A History of Ottoman Poetry, V. 3. P327.

(2) Pavet de Courteille.

(٣) شهاب الدين سليمان - تاريخ ادبيات عثمانيه ص ١٧٥.

.(!

):

.(

()

()

()

):

!

.(

(١) هو الشاعر الإيراني الصوفي فريد الدين العطار وله مثنوى يسمى منطق الطير، ومنظومتان تعرف الأولى بالهينامه والأخرى بجوهر نامه عدا ديوان القصائد والغزليات، وكتاب منثور يسمى تذكرة الأولياء. ومات العطار سنة ٦٢٧هـ (١٢٣٠م).

(1) Agah Sirri, Nabi' nin Surnamesi S 5 (Istanbul, 1944).

* * *

) :

(⁽¹⁾

(⁽²⁾

(⁽³⁾

(⁽⁴⁾

) :

(⁽¹⁾)

(2) Von Sax, Geschichte des Machtverfalls der Turkei (Wien 1913). S. 60.

(3) Basmadjian, Essai sur l' histoire de la litterature ottomane, P.6.

(4) Agah Sirri, Edebiyat Tarihi Dersleri, Tanzimata Kadar, S.569.

(1) Babinger, Enzyklopaedie des Islam.

(2) كان الديوان أداة الحكم الرئيسية عند العثمانيين، وكان أعضاؤه يعقدون جلساتهم كل صباح في قصر السلطان، كما جرت عادة السلاطين بأن يرأسوا الاجتماع بأنفسهم، ودامت الحال على ذلك إلى أيام محمد الفاتح، غير أن حادثاً وقع لهذا السلطان في الديوان، جعله يكره الظهور بين المجتمعين. فقد صادف أن دخل الديوان ذات يوم قروى جلف

(.

):

(.

() .

()

()

):

وهو يقول بصوت جهورى ونبرة خشنة: (أيكم السلطان؟ فإن لدى ظلامه أريد أن أتقدم إليه بها). فتأذى محمد الفاتح بجرأة القروى عليه ونصح له الصدر الأعظم بالجلوس وراء حجاب يشبه القفص كى لا تراه العيون، ومنذئذ كان الصدر الأعظم يرأس الديوان. كما قيل إن السلاطين من بعد كانوا يسمعون ما يدور فى الديوان وهم جلوس فى مقصورة خاصة جدرانها على هيئة القفص. ومما يروى أن السلطان سليمان القانونى لم يحضر جلسات الديوان فى أعوامه الأخيرة بإيعاز من الصدر الأعظم رستم باشا الذى كان يفضل غيابه على حضوره ليفعل ما يريد من غير حرج. أما خلفاء سليمان فما كانوا يحضرون إلا إذا استدعى حضورهم أمر على جانب من الأهمية كتوزيع الأرزاق على الجند واستقبال سفراء الدول وما أشبهه.

(١) كوبريلى زاده محمد فواد، شهاب الدين سليمان - يكي عثمانلى تاريخ ادبىاتى ص ٣٨٥.

(2) Basmadjian, Essai sur l' histoire de la litterature ottoman, P.130.

(.

() .

* * *

()

()

() .

) :

(.

() .

()

(١) يرجع الفضل في إنشاء المطبعة التركية الأولى إلى رجل مجرى الأصل يدعى إبراهيم متفرقه. وقد وقع في أسر الترك عام ١٦٩٣ وله من العمر عشرون سنة، فقدم استانبول واعتنق الإسلام. ثم اشتغل بنسخ الكتب، وقدم إلى الصدر الأعظم إبراهيم باشا كتابا مما نسخ فأعجب به الإعجاب كله. وعرف كثيرا من عليّة القوم وفي طليعتهم سعيد محمد أفندي الذي كان قد شاهد المطابع أثناء مقامه في باريس فزين لإبراهيم أن ينشئ في استانبول مطبعة. واتصل هذا الخبر بالعلماء والفقهاء فغضبوا وحرّموه تحريما غليظا. غير أن الصدر الأعظم كان غزير العقل واسع الأفق، فاستفتى شيخ الإسلام في المسألة فأفتاه، واستأذن السلطان فأذن له. وياشر إبراهيم متفرقه عمله في مطبعته عام ١٧٢٨. انظر (Ahmet Refik, Iik Turk Matbaasi, S 8,10(Istanbul 1929).

(٢) لاله في الفارسية هو اسم الزهرة المعروفة: Tulip في الإنجليزية وقد درسنا هذا العصر تفصيلا في كتابنا من أدب الفرس والترك.

(3) Ahmet Refik, Lale Devri, (Istanbul 1932) S.46.

(١) عبد الحلیم ممدوح – تاريخ ادبيات عثمانیه ص ٤٥ .

(٢) محبی الدین یکی ادبيات، ص ١٠٨ .

)
()

.(

):

.(

()

)

!

!

.(

()

()

()

()

()

()

()

()

* * *

) :

(

: ()

)

.(!

(1) Basmadjian, Essai sur l' histoire de la litterature ottomane, P.134.

(2) Gibb, A History of ottoman Poetry, V. 4, P38.

(3) Von Hammer – Purgstall, Geschichte der osmanischen Dichtkunst, 4B, S, 311.

(٤) أبو الضياء توفيق – نمونه ادبيات ص ٣٩.

(١) هوتاريخ عام يبدأ بخلق آدم وينتهي بسنة ١٦٧٢. وقد ألفه أحمد دده بالعربية.

(2) Musahipzade Celal, Lale Devri, Sarkiili Tarihi Operet (Istanbul 1936).

()

)

!

!

.(!

):

.(

.)

()

:()

()

()

.()

.()

()

.(

):

(١) نامق كمال بك - تخريب خرابات، ص ١٠٧.
(٢) عبد الحلیم ممدوح - تاريخ ادبيات عثمانیه، ص ٦٤.

()

!

()

:)

.(!

):

!

!

!

()

.(())

.()

.(())

(١) يريد أن يقول إنه يلبس الثياب الحمر في مجلس الشراب، وفي هذا إشارة إلى (شعلة الكرم) وهو اسم من أسماء الخمر في الشعر الفارسي.
(٢) شهاب الدين سليمان، تاريخ ادبيات عثمانيه ص ٢٣٠.

()

* * *

) :

.(!

()

)

.(

):

(

):

.(

):

.(

)

.()

(١) محیی الدین - یکی ادبیات ص ١٣٤
(١) جودت باشا - تاریخ جودت، بشنجی جلد ص ٢٣٤ (در سعادت ١٣٠٩).

() : () .()

()

!

.(

* * *

()

()

() : () : () .()

(٢) هو سرورى المتوفى سنة ١٢٢٩هـ (١٨١٤م) كان شاعرا هزلا مزاحا، له ديوان كبير وهزلياته بين دفتى كتاب على حدة. وقد أحبه الناس لظرفه فراجت بضاعته وأقبل أهل الدعابة على شعره إقبالا شديدا، فكانوا يتفكهون به فى مجالسهم ويجعلونه سلوانتهم وقت الفراغ. وله فى الأدب التركى شهرة بنظم التواريخ ولعل شاعرا تركيا لم يحسن فى هذا الفن كما أحسن سرورى، فقد كانت له قدرة عجيبة على التأريخ بحساب الحروف فيرتجل ارتجالا ما يكلف غيره أعظم العناء. وبلغ من ولوعه بهذا النمط من الشعر أن يؤرخ كل حادثة سمع بها. وقد تجاوز حاضره إلى ماضيه، فذكر ذكريات الطفولة والصبأ. كما نظم تواريخ لسلطين العثمانيين.

(٣) كان فى الفارسية بمعنى المعدن والمنجم وكانى نسبة إليها. وسرورى يشير إليها بقوله معدن اللطافة. أما أن كانى يضرب بالدقوف ويرقص، فمبالغة يراد بها أنه كان يسر الناس بهزله ودعابته.

(٤) خانم مؤنث خان بمعنى الحاكم والسيد فى التركية، ويقال إنها مأخوذة عن Khang فى الصينية. والترنك ينطقون الخاء هاء.

(١) انظر كتابنا من أدب الفرس والترنك ص ١٨٥.

) :

.(

):

()

.(

):

.(

):

.(

.(

()

* * *

()

()

()

()

()

)

(

):

(1) أندرون في الفارسية بمعنى داخل الشيء، وقد أطلقها الترك على القصر السلطاني، وأسس السلطان محمد الفاتح في قصره مدرسة عرفت باندرن مكتبي بمعنى مدرسة القصر. أما تلاميذها فكانوا يختارون من أولئك الفتيان الذين يجمعون في كل عام من البلاد التابعة للدولة العثمانية ومدة تحصيل العلم أربع عشرة سنة، يدرسون فيها القرآن وعلوم الشرع والعربية والفارسية. ويتعلمون آداب السلوك، فمن بصق منهم على الأرض أو سعل دون أن يضع منديلته على فيه، أو اتسخت ثيابه، أخذ بعقوبات تتفاوت في الشدة، فمنها التوبيخ ومنها الضرب على القدمين. وكانت المناصب العالية في الدولة تنتظر المتخرجين في هذه المدرسة، ومن ينسب إليها يعرف بالأندروني. انظر: أحمد راسم - عثمانلى تاريخى، برنجى جلد ص ۳۳۸ (استانبول ۱۳۳۰).

(2) Von Hammer – Purgstall, Geschichte der osmanischen Dichtkunst, 4, B. S,428.

(3) Gibb, A History of ottoman Poetry, V, 4P, 234.

! ((

()

.(

)

.)

):

.(!

()

()

):

!

()

()

()

()

()

()

()

()

()

(1) انظر Penzer, The Harem, P,225 (London 1936) وراجع كتابنا من أدب الفرس والترك ص ٢٢٧.
(2) Decourdemanche, Le Livre des Femmes (Paris, 1879).

(3) راجع ص ٣٠٥.

(4) بولاق فى التركية بمعنى العين والمنبع، واسم حى من أحياء القاهرة.

(1) Franz Blei Liebesgeschichten des Orients, S.109 (Leipzig 1922)

(2) Gibb, A History of Ottoman Poetry, V, 4. P,224.

()

()

()

):

(

()

()

(1) Halide Edib, Conflict of Est and West in Turkey, P180.

(٢) نامق كمال بك، تخريب خرابات ص ٩٧.

(3) Gibb, A History of Ottoman Poetry V, 4. P,180.

) :

()

!

.(

) :

.(

) :

()

(١) فى الأصل التركى (زهرة ساقز المفتحة) وهى زهرة تنسب إلى جزيرة ساقز القريبة من شاطئ الأناضول. ويلوح أن الشاعر إنما يذكر حسناء من هذه الجزيرة وقد سماها بهذا الاسم فى عدة مواضع من شعره. وأثرت أن أحذف هذه الكلمة فى الترجمة لتقلها.

(١) يتحدث الشاعر عن حملة نابليون، ويذكر ذلك المنشور الذى كتبه يوم ٢٧ يونية سنة ١٧٩٨ على ظهر البارجة اوريان، وترجمه المستشرقون إلى العربية، ثم أنجز طبعه على ظهر البارجة كذلك، وقد أمر بتوزيعه على الناس بعد رسو العمارة الفرنسية. وهو أول منشور له بالعربية إلى أهل البلاد. راجع نصه فى تاريخ الحركة القومية لعبد الرحمن الرافعى بك ج١ ص ٨٥. وقد اتفقت إنجلترا مع تركيا على محاربة الفرنسيين فى مصر. وأعد الترك جيشين الأول بقيادة الصدر الأعظم يوسف ضيا باشا يزحف عن طريق برزخ السويس، والثانى يبحر من ميناء مرمريس بقيادة حسين قبطان باشا. انظر الجزء الثانى من نفس المرجع ص ٢٣٤.

(

)

()

!

.(

):)

()

.(

.()

.()

* * *

) :

) :

.(!

.(

(1) يقول المثل التركي: إن ابن الحرام يفسد السوق، أما ابن الحلال فيصلحها ويضرب لمفسد الأمر ومصلحه.
(1) Halide Edib, Conflict of Est and West in Turkey, P184.

()

) :

.(

) :

.(

) :

.(

) :

.(!

(٢) عزت ملا شاعر من رجال السلطان محمود الثاني، غير أنه شغل نفسه بالسياسة والأمور العامة. ففي سنة ١٨٢٣ عزل من يدعى حالت أفندي، وكان صاحب منصب رفيع في الدولة، ونفى إلى قونية ثم قتل. وكان صديقاً حميماً للشاعر فحزن حزناً شديداً لمصيره، وندد بمن نكبه، وغضب السلطان عليه فأمر بنفيه إلى مدينة كشان بالروم إيلي، فأقام فيها عاماً ونظم منظومته المعروفة بمحنت كشان وفيها تصوير دقيق لمجتمع الشاعر وذكر لأسباب نفيه، ووصف جميل لمنفاه. ومات عزت ملا سنة ١٢٥٢هـ (١٨٣٦م).

.(())

()

(1) Mustafa Nihat Ozon, Son Asir Turk l

Tarihi, S4,5. (Istanbul 1945).

()

()

()

(٢) محيي الدين، يكي ادبيات، ص١٣٧.
(٣) برهان قاطع قاموس فارسي واسع الشهرة لمحمد حسين التبريزي المتخلص ببرهان. وقد فرغ من تصنيفه سنة ١٦٥٢ وطبعه في كلكتا Captain Roebuck سنة ١٨١٨، وطبع طبعة ثانية وثالثة سنة ١٨٣٤. كما أضاف إليه طابعه زيادات جمعها من عدة معاجم وسماها ملحقات برهان، ومما يذكر أنه تردى في كثير من الأخطاء. انظر Blochmann, Contributions to Persian Lexicography, P18 (Calcutta 1862).

(4) Mustafa Nihat Ozon, Son Asir Turk Edebiyati Tarihi, S.6.

()

(-)

()

()

(١) فى السادس عشر من شهر يونية سنة ١٨٢٦ رفع الانكشارية راية العصيان وهم محنقون، فنهبوا قصر الصدر الأعظم معلنين على الحكومة أشد سخطهم لأن مدربا أوريبيا ضرب جنديا منهم. والواقع من الأمر أنهم كانوا حاقدين على السلطان محمود الثانى الذى أراد إصلاح جيشه، وكانت الخطة أن يدمج فرقتهم فى الجيش التركى، فأغضبهم ألا يكون لهم وجود مستقل، وهم الذين كتبوا لبلادهم صحائف مجد بدمائهم. فرأى السلطان أن يقضى عليهم قضاء مبرما، وأمر بتقتيلهم، فهلك منهم أكثر من أربعين ألفا بعد أن حصدتهم نيران المدافع وهم يكرون أو يفرون. وإليك ما يقول أسعد افندى مؤرخ الدولة العثمانية فى الانكشارية (إن الوصف المفصل لشروط تلك الفئة = الطاغية الباغية ليذهل أولى الألباب، ولى قلم يعاف القبيح ويكره الخوض فى ذلك، ولكنى ذكرت أن أخذهم بالعقاب واستئصال شأقتهم مما يعود بالخير والنفع على الأمة المحمدية، وإن التخلص من جبروتهم وتسلطهم سيكون حديث أحفادنا ونعمة يشكرون الله عليها، فأردت أن أشعر المسلمين بأفضال سلطانهم الذى أرسى أساس سعادتهم بقطع دابر الانكشارية ونزع دوحته من أصلها). انظر Assad Effendi, *Precis Historique De La Destruction Du Corps Des Janissaires Par Le Sultan Mahmoud En 1826*, Traduit Par Perceval, p,209 (Paris Mdeccxxxiii). Caussin De

(1) Moniteur Ottoman.

()

()

()

()

(2) Cornelia Di Marzio, *La Turchia di Kemal*, P17 (Milano McMxxvi).

(3) Rossi, *La Nuova Turchia*, P123 (Firenze 1939).

(۱) إسماعیل حبیب، تورك تجدد ادبیاتی تاریخی، ص ۶۹،۷۰ (استانبول ۱۳۴۰).

(2) Hachtmann, *Europäische Kultureinflüsse in der Türkei*, S6,10 (Berlin 1918).

()

" "

)

.(!

()

(3) Agah Sirri, Edebiyat Tarihi Dersleri, Tanzimat Edebiyatı, S18,19 (Istanbul 1934).

(1) عاكف، عاكف باشا ص ۸ (استانبول ۱۲۹۰).

):

.(

.)

* * *

()

)

.(

)

):

.()

(

.(

)

.(

* * *

):

.(

()

()

):

.(!

()

):

.(

()

()

(2) Mahmud Kemal Inal, Son Asir Turk Sairleri, S,1837 Cuz 10 (Istanbul 1940).

(3) Murat Uraz, Sair ve Ediplerin Hayati, S62 (Istanbul).

(1) Paul Horn, Geschichte der Turkischen Moderne, S10 (Leipzig 1902).

(2) Mahmud Kemal Inal, Son Asir Turk Sairleri, Cuz 10,S 1842 (Istanbul 1940).

()

()

:

)

:

!

.(!

:

Declaration

!

)

()

(٣) راجع كتابنا من أدب الفرس والترك ص ١٤ .
(١) من أسماء اللبلاب عند العرب عاشق الشجر.

.(

()

):

:

!

:

.(!

.()

()

()

() ()

) :

()

* * *

(1) Mustafa Nihat Ozon. Son Asir Turk Edebiyati Tarihi S21.

(2) Vambéry, Sittenbilder aus dem Morgenlande (Berlin 1876).

(3) شناسی، ضرور امثال عثمانیه، ص ۱ (قسطنطينية ۱۲۸۷).

()

()

):

()

:

()

(!)

):

):

(1) إسماعيل حبيب، تورك تجدد ادبياتى تاريخى ص ۱۲۳.
(2) لا يخفى أن هذا رأى جهال العوام الذين كانوا يعتبرون الفارسية لغة التصوف والبدع التى ما أنزل الله بها من سلطان.

()

() ()

:

:

:

:

:

()

()

()

(٣) شاعران متجولان من شعراء العوام.
(٤) البلغور فى التركية هو ما نسمية البرغل.

):

.(

" "

()

()

()

()

):

(

" "

()

(1) Ismail Hikmet, Ziya Pasa, Hayati Ve Eserleri, S 96.

(۱) إسماعیل حبیب. تورك تجدد ادبیاتی تاریخی ص ۱۴۱.

(2) Ismail Hikmet, Ziya Pasa, Hayati Ve Eserleri, S89.

) :

!) (

(

(

.(

)

()

.(

(١) زال من أبطال الأساطير الفارسية وهو أبو رستم.
(٢) ممتاز افندى وفؤاد باثنا من رجال الدولة في هذا الوقت.
(٣) تقويم الوقائع صحيفة الدولة الرسمية، وجريدة الحوادث جريدة كانت تصدر في استانبول.

()

()

()

()

()

()

(1) Ihsan Sungu, Tanzimat Ve Jeni Osmanlilar S1 (Istanbul 1940).

(2) Mithat Cemal Kuntay, Namik Kemal,S5 (Istanbul 1944).

(3) Halide Edib, Conflict of Est and West in Turkey, P 194.

) :

.(

.(

) :

.(

) :

.(

()

()

() ()

()

(۱) رشاد، کمال ص ۴ (استانبول ۱۳۲۶).

(2) Brockelmann History of the Islamic Peoples, P390 (London 1949).

!

-

-

-

-

-

-

-

-

)

-

!

.(

()

()

()

() .

()

() ()

() .()

()

()

()

()

()

(1) Agah Sirri, Edebiyat Tarihi Dersleri, Tanzimat Edebiyatı, S 215.

(1) هذه الفصول في النسخة التي بين يدي من هذا الكتاب، وهي مطبوعة في استنبول سنة ١٢٨٨. وقد أضاف منتزل إليها فصلين أولهما عن السلطان محمد الفاتح والثاني عن الأمير نوروز. ولعله يملك من هذا الكتاب طبعة مزيدة. انظر Menzel, Die Turkische Literatur, s 300

: ()
)

!

!

!

!

!

.(

):

!

!

.(

()

) :

() (

()

()

()

()

()

()

()

(۱) سليمان شوكت، يكي كوزه ل يازيلر ص ۶۱ برنجى جلد (استانبول ۱۹۲۸).

(2) Halide Edib, Conflict of East And West In Turkey, P194.

(۳) اسماعيل حبيب، تورك تجدد ادبياتى تاريخى ص ۱۴۷.

(۱) شهاب الدين سليمان، تاريخ ادبيات عثمانية ص ۳۲۵ و ۳۲۶ و ۳۲۷.

(2) Murat Uraz, Sair Ve Ediplerin Hayati, S 64.

(3) Mustafa Nihat Ozon, Son Asir Turk Edebiyati Tarihi, S 35, 36.

(۴) محيى الدين، يكي ادبيات ص ۱۸۰ و ۱۸۱ و ۱۸۲.

(5) Menzel, Die Turkische Literatur, S 297, 298.

()

()

()

()

!

()

()

(6) Wells, The Literature of The Turks, P 148.

(7) Basmadjian, Essai sur L'histoire De La Litterature Ottomane P, 193, 194.

(1) Ibrahim Necmi, Abdulkhak Hamit Ve Eserleri, S5 (Istanbul 1932).

(٢) كان خير الله افندي من رجال عبد المجيد عبد العزيز، وهو عالم ومؤرخ وسياسي، درس الطب أول ما درس، ثم أصبح رئيساً لأطباء السلطان محمود وناظراً لمكتب الفنون الطبية، كما رأس الجمعية العلمية وتولى وزارة المعارف وتوجه إلى طهران سفيراً لتركيا. ألف في الطب والزراعة والجغرافيا، وله تاريخ للدولة العثمانية من اثنين وثلاثين جزءاً لم يتمه. وقال شعراً. وكانت وفاته بطهران سنة ١٨٦٥.

()

()

()

(1) Menzel, Die Turkische Literatur, ss 301,302.

(2) Mustafa Nihat Ozon, Son Asir Turk Edebiyati Tarihi, S 37.

(3) عبد الحق حامد، بالادن برسس ص ٧ استانبول ١٣٢٧.

()

()

()

()

()

()

()

()

()

()

()

()

() ()

()

()

!

):

(

()

()

):

(1) Ibrahim Necmi, Abdulhak Hamit Ve Eserleri, S47, 48.

(2) Agah Sirri, Edebiyat Tarihi Dersleri, Tanzimat Edebiyatı, S 120.

(1) Theatre Francais.

(.

):

!

!

! !

(. ! ! .

()

()

)

(

()

)

()

(1) Abdulhak; Hamid, Makber, S9 (Istanbul 1944).

(٢) يقول منتزل إن زوجة الشاعر ماتت في ازمير ولا صحة لهذا. انظر Menzel, Die Turkische Literatur, S303.

!)

.(!

):

.(

):

.(!

()

()

):

!

.(!

):

.(

.(

()

):

()

!

.)

()

.(

()

()

.(

." "

()

(1) Abdulhak Hamid, Makber, S9.

(2) عبد الحق حامد حجله، ص ۸ (استانیول ۱۳۰۳).

(3) Agah Sirri, Edebiyat Tarihi Dersleri, Tanzimat Edebiati, S124.

(1) Ibrahim Necmi, Abdulhak Hamit, S69.

()

()

!):

.(

()

* * *

()

()

(1) Halide Edib, Conflict of East and West in Turkey P,150.
(2) Murat Uraz, Sair ve Ediplerin Hayati, S53.

()

.(())

()

):

.)

() ()

()

()

()

()

()

()

()

):

(3) Paul Horn, Geschichte Der Turkischen Moderne 37.

(٤) على أكرم، رجائی زاده محمود اكرم بك ص ١٠ (استانبول ١٣٣٩).

(1) Mustafa Nihat Ozon, Son Asir Turk Edebiyati Tarihi.S41,42.

(2) Menzel, Die Turkische Literatur, 2 S 304.

()

!

.(
!) :

!
.(

.)

): ()

!

.(

):

!

!

.(!

):

()

!

!

.(!

):

.(!

):

.(!

()

.()

()

.()

()

()

()

()

* * *

(۱) رجائی زاده محمود اکرم، تقدیر الحان ص ۱۸ (در سعادت ۱۳۰۱).

(2) Edmond Fazy Et Abdul – Halim Memdouh, Anthologie D' Amour Turc, P187 (Paris MCMV) .

(3) Agah Sirri, Edebiyat Tarihi Dersleri, Tanzimat Edebiyati S323.

()

()

) : " "

(

) :

()

(١) محیی الدین، یکی ادبیات ص ٢٠٠.

(٢) شهاب الدین سلیمان، تاریخ ادبیات عثمانیه ٣٤٨.

()

()

()

()

()

()

!

()

()

()

()

() ()

() ()

()

(۲) انظر ص ۴۵۲.

(3) Paul Horn, Geschichte Der Turkischen Moderne, S42.

(۱) معلم ناجی، خرده فروش، ص ۳ و ۴ (استانبول ۱۳۰۲).

):

()

.(

!

)

!

.(!

()

):

.(!

!

()

()

()

()

()

() :

):()

(1) Rossi, *La Nuova Turchia*, P124.

(2) Halide Edib, *Conflict of East and West in Turkey*, 198.

(3) Halide Edib, *Conflict of East and West in Turkey*, P199.

() .(

() () () ()

()

() () () .()

())

()

(1) Edmond Fazy Et Abdul – Halim Memdouh, Anthologie De L' amour Turc, P169.
(1) مدينة بالقرب من كوتاهيه.

(!)

():

(!)

()::

()

()

()

()

()

()

()

(1) Halide Edib, Conflict of East and West in Turkey, P199.

(2) Rıza Tevfik, Tevfik Fikret, Hayati, San atı, Sahsiyeti S8 (Istanbul 1945).

(1) Faruk Nafiz, Tevfik Fikret, Hayati Ve Eserleri, S7 (Istanbul 1937).

(2) Sabiha Sertel, Tevfik Fikret, Ideolojisi Ve Felsefesi, S14 (Istanbul 1946).

(!) .

!

):

()

):

(!)

()

):

(٣) كان عبد الحميد في أوائل حكمه يظهر لشعبه، ثم احتجب وأوجس قلبه فزعا يوم اقتحم قصر جراغان بعض رجال مراد الخامس محاولين استنقاذ سلطانهم المخلوع من محبسه. فزائل العاصمة نهائيا واعتزل عن الناس في بلدز بعد أن غلق الأبواب وأوقف الحجاب. وقد وسوست الأوهام في صدره خشية اعتداء يقع عليه. فكان إذا نوى = الخروج لأمر هام، جد الجد، وقامت حركة الشرطة ورجال الأمن على قدم وساق قبل يوم خروجه بشهر، ففتشوا كل دار تقع في طريق السلطان، وتحروا عن سكانها ثم حظروهم أن يطلوا على موكبه. كما أمروا التجار بإغلاق متاجرهم، أما الصيادلة فكان لزاما عليهم أن يبعدوا من صيدلياتهم كل المواد الملتهبة والمفرقة. وكان العمال يرصفون الطرق ومعهم المهندسون ومهمتهم فحص أنابيب المياه والغاز للتأكد من خلوها من الألغام. وكان السلطان يكره ركوب العربات المغلقة لصعوبة الخروج منها وقت الخطر، كما كان غطاء عربته الجلدى مصفحا بطبقة من الصلب. ومن مستطرف ما يروى أن مجهولا ألقي شيئا ملفوفا في عربة السلطان ذات مرة، فطارت نفسه شعاعا، وظنه قنبلة تنفجر بعد لحظات، إلا أن رجلين من رجاله الشجعان وجدا طفلا في القماط، وورقة يشكو أبوه فيها الفقرا! فرح السلطان بعد أن أيقن بالهلاك، وأمر بتربية الطفل في القصر، راجع Dorys, Abdul – Hamid Intime, P184 (Paris 1903).

!

.(

()

()

):

.(!

):()

!

.(!

):

!

.(

()

()

):

.(!

) :

.(

() ()

):

!

!

.(

!

:

.(

()

()

()

()

(1) ساطع، فكرت وتربیة (معلم) ص ٤٢٨ (استانبول ١٣٣٣).

(2) Mahmud Kemal Inal, Son Asir Turk Sairleri S1309 Cuz7.

)

-

-

-

-

-

-

-

-

-

-

-

-

-

-

-
-
-
-

!

-

:

-
-
-
-

()

!

() ()

!

:

:

:

:

!

!

...

(١) معركة وقعت عام ١٥١٤ بين الفرس بقيادة الشاه اسماعيل الصفوى وبين الترك بقيادة السلطان سليم الأول وقد كسفت الشمس قبلها بيومين فاستدل المنجمون بذلك على سعد سليم ونحس إسماعيل؛ لأن الشمس وهى رمز إيران، كسفت أمام الهلال وهو رمز تركيا، وكادت الدائرة تدور على الترك فى أول الأمر لطول سفرهم وقلة أزوادهم، إلا أن مدافعهم عصفت بالفرس عصفاء، وجرح الشاه إسماعيل جراحا مثخنة، وكاد يقع فى الأسر لولا أن استنقذه أحد رجاله. وكان نصرا عظيما للترك تغنى به من يدعى خوجه اصفهانى فى مدحتين قدمهما إلى السلطان سليم. وكانت إحداهما بالفارسية الدارجة والأخرى بالجغتائية.

.(

()

-)

()

)

(

()

.(

()

(1) Rossi, *La Nuova Turchia*, P127.

(٢) *يريد بلاد الترك*.

(1) Uriel Hyde, *Foundations of Turkish Nationalism*, P21 (London 1950).

()

()

()

() :

(٢) هي جمعية من صفوة القوم تألفت في مدينة سلانيك. وقد جرت العادة باجتماع كل خمسة من أعضائها للتشاور فيما حذب من الأمور، كما كان من حق كل عضو أن يختار خمسة من الأعضاء الجدد ولم يكن لهذه الجمعية رئيس ولا سجلات. وكانت أصلاً تفرعت عنه جمعيات متفرقة في أرجاء تركيا. كما ضمت كثيراً من الموظفين ورجال الجيش على الخصوص. وانهقدت الصلات بينها وبين جمعية العثمانيين الجدد التي كانت قد تألفت من قبل في باريس وسويسرا. أما غرض هذه الجمعية الرئيسي، فإسقاط عيد الحميد، والظفر بالدستور والحكم النيابي.

(1) Uriel Hyde, Foundations of Turkish Nationalism, P43.

.(

):

.(

:

()

)

.(

()

.Turquerie

.Turcologie

()

) :

.(

()

()

()

.()

∴
()

(1) ضيا كوك ألب، تور كجيك اساسلى، ص ۵ (أنقره ۱۳۳۹).

(1) Uriel Hyde, Foundations of Turkish Nationalism, P156.

(2) Rossi, La Nuova Turchia, P129.

)

.(

()

()

)

.(

):

(

()

()

):

()

(1) Fevziye Tansel, Mehmed Akif, Hayati Ve Eserleri, S10 (Istanbul 1945).

(1) في عام ١٩٠٠ نشر المسيو هانوتو وزير الخارجية الفرنسية مقالا في جرنال دوبارى بعنوان (مواجهة الإسلام والمسألة الإسلامية). وقد ترجم هذا المقال وظهر في المؤيد، أما الغرض الذى كان يسعى إليه هانوتو، فتعريف الحكومة الفرنسية والشعب الفرنسى، تلك الفروق التى تميز المسلمين من غيرهم فى المستعمرات الفرنسية، ودعوتها إلى تحديد موقفها من رعايا المسلمين. ووازن هانوتو بين الأديان والحضارات، وعرض لفكرة الألوهية فى الإسلام والمسيحية ثم ادعى أن الإسلام يدعو أهله إلى التوكل والتواكل، ففند الإمام محمد عبده آراءه. والكلام فى ذلك يطول فراجع: Charles Adams, Islam and Modernism In Egypt, 186 (London 1933).

!

(.)

):

!

(!)

()

(١) هو مظفر الدين شاه القاجارى المتوفى سنة ١٩٠٧ كان ظلوما متلافا فاستسلف من الروس مالا جزيلا منحهم حق السيطرة على جمارك الدولة، حتى يتوفوا من إيران ما لهم عليها، فساء ذلك الشعب الإيراني الذى أعلن العصيان ورفع لواء الثورة بعد أن ضاقت فى وجهه سبل العيش لاحتكار شركة إنجليزية إنتاج التبغ الإيراني وتجارته، وأراد مظفر الدين شاه أن يطيب خاطر الساخطين، فأصدر بيانا يعدهم فيه بعزل رئيس الجمارك البلجيكى، فرضوا عن ذلك بعض الرضا، ثم عادوا إلى الثورة مطالبين بالدستور والحكم النيابى وما زالوا بمظفر الدين شاه حتى ظفروا منه بطلبتهم.

»:

):

»:

.(

:

:

!

.(⁽¹⁾!

)

):

(

.(

)

!

!

.(!

) :

.(

()

())

!

.(!

()

)

.(

()

()

(1) Fevziye Tansel, Mehmed Akif, Hayati Ve Eserleri, S142.

(٢) يريد الإشارة إلى ذلك التشابه بين (تخته) و(تخت) في اللفظ مع الاختلاف في المعنى.

(3) Fevziye Tansel, Mehmed Akif, Hayati Ve Eserleri, S 194.

()

) :

(

)

!

!

.(!

(1) Furuzan Isman, Huseyin Siret, Hayati, Eserleri Ve Sahsiyeti, S 6 (Ankara 1950).

وقد تفضل سيرت بك فأعارنى هذه الرسالة غير المطبوعة لأعتمد عليها فى الكتابة عنه، فله منى الشكر والدعاء.

()

:

()

()

):

.(!

(1) Furuzan Isman, Huseyin Siret, Hayati, Eserleri Ve Sahsiyeti, S 31.

(2) شاعر مقل رقيق ولد سنة ١٨٨٥ وقضى سنة ١٩٣٣. كان قوى الشاعرية على نقص فى الأداة، فلقد وقع فى أخطاء العروض ولم يسلم شعره من ضعف فى بعض المواضع، غير أنه مع ذلك فنان موهوب، يستقى من نبع إلهامه فيأتى بالرقيق الأنيق، وشعره فى مجموعتين الأولى "كول ساعتلى" أى ساعات البحيرة، والأخرى "بياله" بمعنى الكأس. ونثره خير من شعره لسلاسته وسلامته راجع Serif Hulusi, Ahmet Hasim, Hayati Ve Secme Siirleri (Istanbul 1947).

(1) Mahmud Kemal Inal, Son Asir Turk Sairleri, S 1726.

)

!

.(!

):

.(

()

()

()

()

(١) ولقد يكون من المفيد أن نعرض بكلمة لاستبدال الحروف اللاتينية بالحروف العربية على أنه مظهر من مظاهر ذلك التجديد الذي شمل نواحي الحياة الأدبية والثقافية بفضل مدرسة ثروت فنون. أما الغرض الرئيسي من ذلك فالتشبه بالغرب، وقد اختمرت الفكرة في رءوس المتقنين والعوام على السواء. وأول من طرحها على بساط البحث وشغل بها الصحافة، حسين جاهد وهو كاتب وصحفي من رفاق توفيق فكرت، وقد واجهت هذه الفكرة معارضة شديدة من جانب بعض المفكرين، فأشفق أنصار الحضارة الإسلامية من انفصال الترك عن العالم الإسلامي، وتعذر كتابة القرآن بهذه الحروف. أما أنصار القومية التورانية، فكرهوا أن تتصدع الوحدة الثقافية التركية، فإن ثلاثين مليوناً من الأتراك الذين يعيشون في روسيا يستعملون الحروف العربية. كما أظهروا الخشية على ضياع تراث الترك الثقافي، فمن المحال أن تنقل مؤلفات ستة قرون من حروفها العربية إلى الحروف اللاتينية، وبدأت أولى محاولات تغيير الكتابة، بكتابة إسماعيل حقي، كما اقترح أنور باشا كتابة حديثة لتيسير قراءة الحروف العربية، إلا أن هاتين المحاولتين لم تصادفا نجاحاً ولا ذبوعاً. وقد انعقد مؤتمر من الشعوب التركية في مدينة باكو عام ١٩٢٦ ووافق على أن تحل الحروف اللاتينية

محل العربية، فاستعملت رسمياً عام ١٩٢٨. وهذه الحروف الجديدة تكفل النطق الصحيح بلهجة واحدة هي لهجة استانبول، وليس لها تلك الفائدة الجزيلة التي كان الأتراك يحملون بها. فلا غنية لمتأدب تركي عن معرفة القراءة بالحروف العربية ليطلع على التراث الأدبي القديم وليس في الإمكان نقل جميع الكتب القديمة من حروفها العربية إلى الحروف اللاتينية. ومما يذكر أن هذه الكتابة الحديثة توقع القارئ في اللبس أحيانا أمام الألفاظ العربية والفارسية وما أكثرها في اللغة التركية.

() ()

()

()

()

)

.(

):

) (

) (

) (

.(

() () .()

) () :
) ()
.(

.(⁽¹⁾()

()

)
()
()

.()

) () : ()

.(

(1) هو أحمد وفيق باشا الأديب اللغوي المؤرخ ورجل الدولة. ولد سنة ١٨٢٠ وتبوأ أعلى المناصب، فعمل في السلك السياسي. وكان السكرتير الأول في السفارة التركية ببباريس وبتربسبرج ووزيراً مفوضاً بطهران، ثم تولى وزارة الاوقاف. ورأس الوزارة وكانت ولاية بروسه آخر ما أسند إليه من رفيع المناصب. ومات عام ١٨٩٠. وقد ترجم لمولير عن الفرنسية. وألف "فذلكهء تاريخ عثمانى" وهو تاريخ للعثمانيين إلى عهد السلطان عبد العزيز. وله "لهجة عثمانى" وهو معجم تركى قيم.

(2) O. Freih V. Schlechta Wssehrd, Osmanische Sprichwörter, S4 (Wien 1865).

(3) ديمتريادس، ضروب أمثال عثمانية وفرانسويه (قسطنطينية ١٣٠٥).

(4) Davis, Osmanli Proverbs and Quaint Sayings (London 1898).

()

.(

.()

()

-)

-

-

- .

-

-

- .

-

- .

-

- .

-

.(!

)

! :

.

.

:

.

.

:

.

:

:

.

.

:

.

.

:

.

:

.

:

.

:

.

:

.

:

.

:

.

:

.

.

.

:

!

:

.

:

.

:

!

:

.

:

.

!

:

.

:

:

.

.

:

:

:

.(!

.()

()

()

()

." "

()

(1) Menzel, Die Turkische Literatur, S 326.

(2) Fuad Koprulu, Turk Sazsairleri S 452 iii (Istanbul 1941).

()

()

()

(1) هو نصر الدين خوجه الذى عاصر علاء الدين الثالث آخر سلاطين السلاجقة فى قرامان، والسلطان بايزيد الأول (١٣٨٩ - ١٤٠٤) وتيمور لنگ. ويظن أنه ولد فى مدينة آق حصار حيث دفن كما ذهب بعض الباحثين إلى أنه جحا المعروف عندنا بلطائفه.

(2) Ubcini, La Turquie Actuelle. P 314 (Paris 1855).

(3) Georg Yacob, Geschichte Des Schattentheaters S 26 (Berlin 1907).

!)
:()

.()

:

()

()

(-)

(1) Sabri Siyavusgil, Karagoz, S 27 (Istanbul 1941).

(1) Sabri Siyavusgil, Karagoz S 40.

(2) Georg Yacob, Geschichte Des Schattentheaters, S 79.

()
.(

()
()

()

:

:

):

.(

()

:

-

-

!

-

-

-

-

! ()

-

-

!

-

!

-

:

-

-

!

-

-

()

-

-

-

-

() !

! -

) -

.(

) -

!

.(

! -

-

() ()

-

.()

-

!

-

-

(١) صاغر في التركية بمعنى الأصم، وهي قرية الشبيه من شاعر.

(٢) كانت الجوائز تمنح للمنتصر في المبارجات من هؤلاء الشعراء. راجع – Georg Yacob, Die Akserai

Schule, S 8(Berlin 1899).

(١) Oski في الأرمنية بمعنى ذهب.

:
!
!
()
!()

" "

()

()

(٢) هذه المطارحة تسمى الامتحان عند الترك.

(1) Mme Kibrizli-Mehemet-Pacha, Trente ans dans les Harems d'Orient P 103 (Paris 1892).

(2) Hellmut Ritter, Karagos, Turkische Schattenspiele S 12, Zweite Folge (Istanbul 1941).

Hamit Zubeyir Kosay, Elamca-Turkce Dilakrobaligi (Ankara 1937).

Resat Ekrem, Sumer Turkleri (Istanbul 1939).

Agah Sirri Levend, Edebiyat Tarihi Dersleri, Tanzimata Kadar (Istanbul 1939).

Agah Sirri Levend, Tanzimat Edebiyati (Istanbul 1936).

Agah Sirri Levend, Servetifunun Edebiyati (Istanbul 1938).

Mustafa Nehat Ozon, Son Asir Turk Edebiyati Tarihi (Istanbul 1945).

Suheyl Unver, Fatih Kulliyesi Ve Zamani ilim Hayati (Istanbul 1946).

Saffet Sitki, Fatih Divani (Istanbul 1944).

Cavid Baysun, Cem Sultan, Hayati Ve Siirleri (Istanbul 1946).

Prof Dr. Ali Nihad Tarlan, Yavuz Sultan Selim Divan (Istanbul 1946).

Golpinarli, Fuzuli Divani (Istanbul 1948).

Mahmud Kemal Inal, Son Asir Turk Sairleri, Cuz 7,9,10, Ve 11 (Istanbul 1940).

Ihsan Sungu, Tanzimat Ve Veni Osmanlilar (Istanbul 1940).

Murat Uraz, Sair Ve Edpilerin Hayati (Istanbul).

Dr. Riza Tevik, Tevfik Fikret (Istanbul 1945).

Faruk Nafiz, Tevik Fikret (Istanbul 1937).

Sabiha Setrtel, Tefvik Fikret (Istanbul 1946).

Fevziye Abdullah, Tansel, Mehmed Akif, Hayati Ve Eserleri (Istanbul 1945).

Abdulah Hamid, Makber (Istanbul 1944).

Agah Sirri Levend, Nabi'nin Surnamesi (Istanbul 1944).

Ahmet Refik, Lale Devri (Istanbul 1932).

“ “ İlk Turk Matbaasi (Istanbul 1929).

Ismail Hikmet, Ziya Pasa (Istanbul 1932).

Ibrahim Necmi, Abdulah Hamit Ve Eserleri (Istanbul 1932).

Mithat Cemal Kuntay, Namik Kemal (Istanbul 1944).

Envr Behnan Sapelyo, Halk Ninnileri (Istanbul 1938).

Tahir Alangu, Calgili Kahvelerdeki Kulhanbey

Edebiyati Ve Numuneleri (Istanbul 1943).

Fuad Koprulu, Turk Sazsairleri iii (Istanbul 1941).

Sabri Siyavusgil, Karagoz (Istanbul 1941).

Menzel, die Türkische Literatur (Die Orientalischen Literaturen, Berlin 1925).

Babinger, die Geschichtsscheiber der Osmanen (Leipzig 1927).

Wickerhauser, Deutsch – Türkische Chrestomathie (Wien 1853).

O. Freih V Schlehta Wssehrd, Osmanische Sprichwörter (Wien 1865).

Goerg Yacob, Geschichte Des Schattentheaters (Berlin 1907).

Georg Yacob, die Akserai – Schule “Berlin 1899”.

Hellmut Ritter, Karagos, Türkische Schattenspiele Zweite Folge (Istanbul 1941).

Cornelio Di Marzio, La Turchia Di Kemal (Milano M c M xx v l).

Rossi, La Nouva Turchia “Firenze 1939”.

Cahun, Introduction A L,Histoire de L’Asie (Paris 1896).

Basmadjian, Essai sur L’histoire de la Litterature Ottomane (Paris 1910).

Barthold, Histoire des Turcs d’asie Centrale (Paris 1945).

Youannin Et Van Gaver, Turquie (Paris M D cccx L).

Navarian, Les Sultans Poetes (Paris 1936).

Haidar Bammate, Visages de L’Islam (Lausanne 1946).

Nicolas, Les Quatrains de Kheyam (Paris 1867).

Moustapha Djelaleddin Les Turcs, Anciens et Modernes (Paris 1870).

Carra De Vaux, Les Penseurs de L’Islam V, 1, 4, (Paris 1923).

Assad Effendi, Precis Historique de la Destruction du Corps des Janissaires par la Sultan Mahmoud en 1826, Traduit Par Caussin De Perceval (Paris M D ccc xxx iii,).

Clement Alzonne, Istanbul (Paris 1947).

Ubicini, la Turquie Actuelle (Paris 1855).

Edmond Fazy et Abdul – Halim Memdouh, Anthologie de L’amour Turc (Paris msmv).

Dorys, Abdul – Hamid Intime (Paris 1903).

Seignobosc, Turcs Et Turquie (Paris 1920).

Mme Kibrizli – Mehemet – Pacha, Trente ans dans les Harems d'Orient
(Paris 1892).

La Prince Arfa – Od – Dovleh, Poesie et Art Persans a Monaco (Monte –
Carlo 1919).

Taderini, Letteratura Turchesca, Traduit de L'Italien en Francois par
l'abbe de Cournand (Paris 1789).

Dauids, Grammaire Turke, Traduit de L'anglais par Sarah Dauids
(Londres 1836).

Thornburry, Turkish Life and Character, V, 1 (London m. DcccLx).

Evrenol, Revolutionary Turkey (Ankara 1936).

Halide Edib, Conflict of East and West in Turkey (Lahore 1935).

Wells, the Literature of The Turks (London 1891).

Ikbal Ali Shah, Islamic Sufism (London 1933).

Luke, The City of Dancing Dervishes (London 1914).

Penzer, The Harem (London 1936).

Brockelmann, History of The Islamic Peoples (London 1949).

Birge, The Bektashi Order of Dervishes (Hartford 1947).

Gibb, A History of Ottoman Poetry 6 volumes (London 1910).

Gibb, Ottoman Literature (London 1901).

The History of the Forty Vezirs (London 1886).

Hughes, A Dictionary of Islam (London 1885).

Browne, APersian Anthologie (London 1927).

Field, Persian Literature (London).

Lybyer, the Government of the Ottoman Empire in the time of Soleiman
the Magnificent (Cambridg 1913).

Garnett, Turkey of the Ottomans (London 1911).

Monroe, Turkey and the Turks (London mDccccecviii).

Wittek, Turkish Reader (London 1945).

Heyd, Foundations of Turkish Nationalism (London 1950).

Ronart, Turkey To-Day (London mcmxxxviii).

Blochmann, Contributions to Persian Lexicography (calcutta 1862).

Charles Adams, Islam and Modernism in Egypt (London 1933).

Lane-Poole, Turkey (london 1908).

ثبتت بأسماء السلاطين وتواريخ حكمهم

—

—

—

—

"

"

—

—

"

"

—

—

"

"

—

—

"

"

—

"

"

—

—

—

—

—

—

—

—

—

—

—

—

